الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

***المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة***

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

# التقويم التشخيصي ودوره في تفعيل عملية التعلم في المرحلة الابتدائية
## ابتدائية سفاري محمد -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

***إعداد الطالبة:***
**** ملاخ خولة***

***إشراف الأستاذة:***
**** سليمه هالة***

**السنة الجامعية: 2021/2020**

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر و عرفان

قال تعالى: { ولقد آتينا لقمان الحكمة وأن أشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد} [ لقمان 12 ]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أحمده أولا وآخرا وأشكره شكرا يليق بعظمته وجلاله أن يسّر لي إتمام هذا العمل، فله الحمد والثناء والمنة.

أتقدم بالشكر الجزيل وأسمى عبارات التقدير إلى الأستاذة المشرفة "سليمه هاله"، التي لم تبخل عليّ من جهدها وعملها.

كما لا أنسى كل من ساعدني ومدّ لي يد العون سواء من قريب أو بعيد، وأخص بالذكر من أجريت عليهم الدراسة الميدانية من معلمي ابتدائية "سفاري محمد"، وكل العاملين بهذه المؤسسة.

# مقدمـــــة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، وأنزل القرآن بلسان عربي مبين، ثم الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى المبعوث رحمة للعالمين، إمام البلغاء، وسيد الفصحاء الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب، أما بعد:

يتطلب أي نشاط يقوم به الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة التوقف عند بعض المحطات بغية التعرف على مدى التقدم الذي أحرزه هذا النشاط، وتحديد المشكلات التي قد تؤثر في نتائجه. وفي المجال التربوي فإن تقويم تعلم التلميذ يعدّ عنصرا مهما من المنهاج المدرسي، فبواسطته يتم الحكم على مدى صلاحية الأهداف التربوية ونجاعة طرق وأساليب التدريس، فالتقويم إذن أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية التعلمية.

وينقسم التقويم التربوي حسب الموضوع إلى ثلاثة أنواع متمثلة في: التقويم التكويني، الختامي، والتشخيصي، حيث يستخدم هذا الأخير لتحديد وتشخيص المشكلات التي تعتري العملية التعليمية، وقد أصبح التقويم التشخيصي مواكبا لعملية التعلم.

وفي ضوء هذه الرؤية، تعدّ المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، لذلك كانت محطّ اهتمام التربويين، وبخاصة أولئك الذين يتصدّون لوضع السياسة التعليمية لها، وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح الفرد قادرا على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به، وتشكل هذه المرحلة من التعليم البيئة الثانية للتلميذ بعد الأسرة، والتي تساهم هي الأخرى في تكوينه وبناء شخصيته.

ارتأيت أن يكون موضوع دراستي بعنوان "التقويم التشخيصي ودوره في تفعيل عملية التعلم في المرحلة الابتدائية"، فالتقويم التشخيصي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، فعلى أساسه يتم اتخاذ قرارات تخدم عمليتي التعليم والتعلم، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي كون هذه المرحلة الخطوة الأولى في طريق التلميذ للعلم والمعرفة، وفيها يتم الإعداد الجيدّ للمراحل القادمة.

والإشكالية التي انبنى عليها البحث هي: ما دور التقويم التشخيصي في تفعيل عملية التعلم ورفع مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟ تليها مجموعة من التساؤلات والمتمثلة في: ما مفهوم التقويم التربوي؟ وما هي أهدافه؟ وما المقصود بالتقويم التشخيصي؟ وماهي خطواته؟ وفيم تتمثل أهم مبادئه؟

جاءت دراستي وفق الخطوات المنهجية المتبعة في أي بحث أكاديمي محتوية على فصلين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي تسبقهما مقدمة ممهدة للموضوع، ومنتهية بخاتمة حوصلت أبرز النتائج المتوصل إليها. وقد ضم الفصل الأول ثلاثة مباحث، الأول تحت عنوان التقويم، والثاني التقويم التشخيصي، والثالث عنون بالتعليم الابتدائي، أما الفصل التطبيقي فيتعلق بتحليل بيانات الاستبيان وتفسيرها، ثم ينتهي هذا الفصل بمجموعة استنتاجات.

والهدف من هذه الدراسة هو ذكر أهمية التقويم التشخيصي ودوره في تحسين العملية التعليمية التعلمية ورفع تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي.

اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي المصحوب بتقنيتي التحليل والإحصاء لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع.

أما الدراسات السابقة التي تقاطع بحثي معها في بعض الجوانب هي: دراسة صلاح الدين محمود علام في كتابه "القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة"، دراسة عصام النمر في كتابه "التقويم في التربية الخاصة"، وأيضا مسعد أبو الديار في كتابه "القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم".

تتفق هذه المراجع مع موضوع دراستي في الجانب النظري، وبالتحديد في تعريف التقويم، والفرق بينه وبين التقييم، وفي تعريف التقويم الختامي أحد أنواع التقويم التربوي، وكذلك خطوات التقويم التشخيصي، وتختلف معه في الدراسة الميدانية للموضوع.

والدوافع التي جعلتني أخوض غمار هذا البحث مايلي:

1- دوافع موضوعية:

معرفة كيفية مساهمة هذا النوع من التقويم في رفع مستوى وتحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، والتطلع على مدى تجسيده في العملية التعليمية التعلمية.

2- دوافع ذاتية:

كون هذا الموضوع يقع في مجال تخصصي، وكون هذه الدراسة تمس جانبا مهما من جوانب المنظومة التربوية التي لا يمكن الاستغناء عنها في مراحلها كافة.

استقيت مادة موضوعي من مراجع أهمّها:

- التدريس طرائق وإستراتيجيات لمركز نون للتأليف والترجمة.
- إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته لمصطفى نمر دعمس.
- طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة لمروة محمد الباز.

وواجهتني مجموعة من الصعوبات والعراقيل أذكر أهمّها:

صعوبة العثور على مراجع تطرقت إلى التقويم التشخيصي بصفة خاصة، وصعوبة تحميل الكتب التي تم التطرق فيها إلى التقويم التربوي بصفة عامة، على الرغم من الكمّ الهائل للكتب التي تحدثت عن هذا الموضوع.

وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة "سليمه هاله" على جهدها وعطائها وعلى توجيهاتها ونصائحها القيّمة.

# الفصل الأول

# المبحث الأول: التقويم

## توطئة:

تعدّ عميلة التقويم من أهم عناصر المنظومة التربوية، ومن المرتكزات الأساسية في العملية التعليمية التعلّمية، وهي وسيلة تربوية في النقد وبناء المعارف وإعلام الفاعلين على المستوى التعليمي بمدى نجاعة وفاعلية العملية التعليمية التعلمية، ومنطلقا لعملية التحسين والتطوير التي يمكنها أن تضمن مردودية أكثر في هذا المجال، لما لها من علاقة أساسية مع الأهداف والكفاءات المسطّرة، كما أنها تعدّ معيارا حقيقيا لتشخيص مواطن القوة والضعف في النظام البيداغوجي والتجارب الإصلاحية.

تطرقت في هذا المبحث إلى تقديم تعريف للتقويم لغة واصطلاحا، والفرق بين التقويم والتقييم، وأنواع التقويم (التشخيصي، التكويني، والختامي)، إضافة إلى ذكر سمات وخصائص التقويم الجيّد، وأساليب التقويم وأهدافه.

## 1- تعريف التقويم:

### أ- لغة:

تعددت تعريفات التقويم في جانبه اللغوي وتنوعت، نذكر منها ما جاء في "أساس البلاغة": «قوّم العود وأقامه فقام واستقام وتقوّم».[1] فدلالة الكلمة هنا تدل على الشكل والمظهر.

وفي "لسان العرب": « قوّم السلعة واستقامها، قدرها».[2] فالمعنى يحيل إلى الكمية.

هذا وجاء في "منجد اللغة والأعلام": كلمة قوّم الشيء، بمعنى أزال اعوجاجه، وأقام المائل، أي عدله، ويقال في التعجب ما أقومه، أي ما أكثر اعتداله، وفلان أقوم كلاما من فلان، أي أعدل، وقوام الأمر وقيامه، أي نظامه وعماده.[3]

من خلال هذه التعريفات يتضح أن كلمة تقويم تعني الاستقامة والاعتدال، كما تفيد بيان قيمة الشيء وإصلاح اعوجاجه بهدف تقييمه وتقديره.

### ب- اصطلاحا :

لقي مصطلح التقويم عناية الكثير من الباحثين، واختلفت نظرتهم وتعريفاتهم له. فقد عرّفه الدكتور "محمد بن سلطان السلطان" بقوله: «هو الوسيلة التي بواسطتها نتعرف على مدى نجاحنا في تحقق الأهداف التربوية، وعلى الكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف في العملية التعليمية، بغرض تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف المتوقعة»[4]. معنى هذا أن التقويم هو الذي بواسطته يتم التعرف على مدى نجاح الأهداف التربوية المسطرة وتحقيقها، وبه يتم الكشف عن مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لعلاجها.

---

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتاب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1998، ج2، ص874.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صبح، لبنان، ط1، 2006، ص325.

[3] ينظر: المنجد في اللغة والأعلام، المطبعة الكاثوليكية دار المشرق، بيروت- لبنان، ط21، 1973، ص363-364.

[4] محمد بن سلطان السلطان، التقويم التربوي، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم، السعودية، د.ت، ص12.

كما يرى "مصطفى نمر دعمس" أن التقويم التربوي أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم، فمن خلاله يتم التعرف على أثر كل ما تم التخطيط له وتنفيذه من عمليات التعليم والتعلم، ونقاط القوة والضعف فيها، ومن ثم اقتراح الحلول التي تساهم في التأكيد على نقاط القوة وتدعيمها، وتلافي مواطن الضعف وعلاجها.[1] أي أنه وسيلة لمعرفة الأهداف المنشودة المحققة في العملية التربوية، ومساعدا في تحديد جوانب الضعف واقتراح حلول لها، وتحديد جوانب القوة والعمل على تطويرها ودعمها، وذلك بغية نجاح مسار العملية التربوية وتحقيق أهدافها المرغوبة.

وعرّفه أحدهم أيضا بقوله: "يعدّ التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية تستهدف الكشف عن مواطن القوة للعمل على إثرائها، بقصد تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة".[2] فالتقويم أداة للتشخيص ومعرفة مستوى المتعلمين، والبحث عن مواطن القوة لتثمينها خدمة لأهداف التعليم المسطرة.

يمكن القول بأن التقويم هو عملية إصدار الحكم على ظاهرة تعليمية بغرض تحديد درجة تحقيق الغايات والأهداف التربوية المسطّرة، وهو أيضا عملية يتم فيها الكشف عن نقاط القوة والعمل على إثرائها وتأكيدها، وكذا الكشف عن نقاط الضعف ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تعتري العملية التعلمية التعليمية.

يتجاور مصطلح التقويم مع مصطلح آخر، كلما ذكر أحدهما ذكر الآخر، ألا وهو مصطلح التقييم، حتى أن البعض لا يفرق بينهما ويجعل منهما الشيء ذاته، لذا ارتأينا أن نوضح الفرق بينهما من خلال الوقوف على تعريف التقييم، ثم تبيان الفرق بينه وبين التقويم.

---

[1] ينظر: مصطفى نمر دعمس، إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، د.ت، ص10.

[2] كريمة سبع وكوثر بالراشد، أثر التقويم على التحصيل الدراسي لمتعلمي السنة أولى متوسط في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الوادي– الجزائر،2017–2018، ص9.

## 1- تعريف التقييم:

عرّف بأنه "عملية يتم بها إصدار حكم على وصول العملية التعليمية لأهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها، والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها".[1] أي أن التقييم هو عملية إصدار الحكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية، وأيضا معرفة جوانب النقص في العملية التعليمية.

وجاء في كتاب "إستراتيجية التدريس والتعلم والتقويم": "هو عملية قياس الأداء مقارنة بمحكات أو معايير محددة، وتشير إلى أنه يطبق في سياقين مختلفين: فالمعنى الأول للمصطلح مرتبط بتقييم أداء الطلاب في الاختبارات أو الامتحانات أو غيرها من المهام لقياس تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، والثاني مرتبط بقياس جودة أداء العناصر داخل إطار المؤسسة التعليمية".[2]

فالتقييم مرتبط بتقييم التلاميذ من جهة، وذلك بتقييمهم عن طريق الامتحانات والواجبات وغيرها، ومرتبط كذلك بتقييم كل عناصر العملية التعليمية من وسائل وطرق وأساليب وغيرها من جهة أخرى، وذلك من أجل قياس نواتج التعلم التي تهدف المنظومة التربوية برمتها إلى تحقيقها والوصول إليها.

وقيل عن التقييم أيضا بأنه :" عملية إصدار الحكم على قيمة الشيء أو مدى تحقيقه للأهداف التربوية دون محاولة معالجة نقاط الضعف وتصحيحها، فهو مجرد إصدار حكم قيمي على الشيء "[3]. يعني أنه إصدار حكم وإعطاء قيمة للشيء دون معالجة نقاط الضعف وإصلاح الاعوجاج، فهو مجرد حكم يطلق على الشيء ولا يراد به التصحيح والتعديل.

---

[1]- فريدة شنان وآخرون، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية الجزائر، 2009، ص 61.

[2]- لجنة معيار التدريس والتعلم، استراتيجية التدريس والتعلم والتقويم، وحدة ضمان الجودة، مصر، د.ت، ص20.

[3]- حنان كروم ومريم جادور، التقويم التربوي لأنشطة اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل- الجزائر، 2015-2016، ص11.

وعلى ضوء ما سبق، يتضح أن التقييم هو عملية إصدار الحكم وإعطاء قيمة للشيء دون إصلاح الاعوجاج ومعالجة النقص والضعف كما في الامتحانات النصفية والنهائية، ويشمل التقييم كل عناصر المنظومة التربوية من أساليب ووسائل وغيرها، وهو أيضا عملية إصدار الحكم على مدى تحقيق أهداف المنظومة التربوية المنشودة.

## 2- الفرق بين التقويم والتقييم:

يقول الدكتور "صلاح الدين محمود علام": «في كثير من الأحيان يستخدم مفهوم التقييم مرادفا لمفهوم التقويم، إلا أنه أكثر خصوصية من مفهوم التقويم»[1]؛ أي أن التقويم أعم وأشمل من التقييم حتى وإن استعملا في أحايين كثيرة مرادفين لبعضهما البعض.

وقيل أيضا في هذا الشأن: كلمة التقويم هي الأكثر انتشارا في الاستعمال بين الناس، كما أنها تعني بالإضافة إلى بيان قيمة الشيء، تعديل أو تصحيح ما اعوجّ منه، أما كلمة التقييم فتدل على إعطاء قيمة للشيء فقط. ومن هنا نجد أن كلمة التقويم أعم وأشمل من كلمة التقييم.[2] فكلا المصطلحان يفيدان بيان قيمة الشيء وإصدار الحكم عليه، ولكن إلى جانب هذا، فإن التقويم يعدّل ويصحح الاعوجاج الذي يطرأ على هذا الشيء، أما التقييم فيصدر الحكم عليه ويعطي له قيمته فقط دون إصلاح الاعوجاج. وبالتالي فإن مصطلح التقويم أكثر شمولية من مصطلح التقييم، وهو الأكثر شيوعا في الاستعمال.

إضافة إلى ما سبق نجد كذلك بأن: «التقييم إصدار حكم، أما التقويم فهو تعديل، على أن التقويم في كثير من المجالات يقصد به التقييم، كما هو حاصل في اختبارات المتعلمين النصفية والنهائية في المدارس، فمهمة المعلم تتوقف على إصدار الحكم على المتعلم دون معالجة القصور عنده، ويستثنى من ذلك الاختبارات الشهرية، والتي يحاول بعض المعلمين من

---

[1] – صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر، ط1، 2000، ص32.

[2] – ينظر: أحمد إبراهيم خضر، الفرق بين مصطلحي التقويم والتقييم، 2013، استرجعت بتاريخ 7 نوفمبر 2016 من موقع http://www.alukah.net/web/khedr/0/50989.

خلالها معالجة القصور عند التلاميذ وتقديم العلاج المناسب لهم».[1] هنا أيضا نجد بأن التقويم في الكثير من المجالات يراد به التقييم، كما في الاختبارات النصفية أو النهائية، حيث تكون مهمة الأستاذ فقط الحكم وإعطاء النقطة للتلميذ، أما الاختبارات الشهرية أو الواجبات المنزلية فيحاول المعلم من خلالها علاج النقص عند تلاميذ، ومنه، فإن التقويم تعديل وإصلاح، والتقييم إصدار حكم فقط.

وفي الأخير نستشف مما سبق:

- أن التقييم والتقويم مصطلحان يستعملان في الكثير من الأحيان مرادفين لبعضهما البعض.
- مصطلح التقويم أعم وأشمل من مصطلح التقييم.
- مصطلح التقويم أكثر استعمالا وشيوعا بين الناس، بينما مصطلح التقييم أكثر خصوصية.
- التقييم يختص فقط بإصدار الأحكام وإعطاء قيمة الأشياء، في حين أن التقويم إضافة إلى بيان قيمة الأشياء، فإنه يحاول تدارك النقص ومعالجة القصور.

[1] – مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، لبنان، ط 1، 2011، ص 216.

## 2- أنواع التقويم:

إن التقويم هو سيرورة من العمليات والإجراءات التي ترافق المتعلم في جميع مراحل إنجاز الدرس بأنواعه الثلاث: التشخيصي، التكويني، والختامي.

### أولا: التقويم التشخيصي:

ويسمى أيضا التمهيدي أو القبلي، " يهدف هذا النوع من التقويم إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف لدى المتعلم، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالتقويم البنائي من ناحية، والتقويم الختامي من ناحية أخرى»[1] . فالتقويم التشخيصي هو ذلك النوع من التقويم الذي يكشف عن نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالنوعين الآخرين (التكويني والختامي).

وفي ذات السياق قيل عنه أنه "نوع من التقويم، يمكن أن يحدث قبل التدريس أو أثناءه أو بعد الانتهاء منه، والهدف الأساسي منه تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، فإذا جاء في البداية فإنه يهدف إلى مساعدة المعلمين على تحديد نقطة البداية في التدريس، لأنه يساعدهم في تحديد ما يعرفه الطلاب وما لا يعرفونه من مفاهيم وحقائق ومعلومات متعلقة بالدرس أو المقرر، وإذا حدث أثناء التدريس يكون هدفه عملية تحديد مدى تحقيق الأهداف، والتعرف على الأخطاء أو نقاط الضعف في التعلم أو التعليم» [2] . أي أن هذا النوع يهدف إلى الكشف عن مواطن القوة والضعف، ويمكن أن يحدث قبل بداية الدرس أو أثناءه أو بعده، حيث يساعد المعلمين في معرفة مستوى التلاميذ وما يعرفونه وما يجهلونه، وفي تحديد نقطة انطلاق الدرس، كما ويهدف إلى التعرف على مدى تحقق الأهداف المرجوّة من التعليم.

---

[1]- خليفة عبد السلام الشيباني، الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي ودورها في تطوير العملية التعليمية، دار المنظومة، ع 86، مصر،2014، ص496.

[2]- قجوح حمزة وقرماط نوري، واقع التقويم وفق المقاربة بالكفاءات وأثره على التعليم المهاري في الطور المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي- الجزائر، 2012-2013، ص23-24.

كما وجاء أيضا في مجلة "التقويم التربوي مفهومه أهميته" بأن التقويم التشخيصي: «هو إجراء يقوم به المدرس في بداية كل درس أو بداية العام الدراسي، من أجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية للمتعلم، ومدى استعداده لتعلم المعارف الجديدة»[1]. يعني أنه يحدث إما في بداية الدرس أو في بداية العام الدراسي، الهدف منه هو إلقاء الضوء على الخلفية المعرفية للمتعلم، ومدى استعداده لاكتساب خبرات ومعارف جديدة.

فالتقويم التشخيصي إذن، هو ذلك النوع الذي يهدف إلى الوقوف عند مكتسبات المتعلم السابقة، وتحديد حاجاته وميوله ومستواه المعرفي، من أجل الكشف عن نقاط القوة والضعف التي تواجهه، وتعيين النقطة التي ستنطلق منها عملية التعليم، وذلك بهدف بناء محكم يحدد فيه النشاط المناسب لقدرات ومؤهلات المتعلم، وهو إما يحدث قبل الولوج إلى الدرس أو أثناء الغوص فيه أو عند الانتهاء منه.

**ثانيا: التقويم التكويني:**

ويسمى أيضا التقويم البنائي« وهو تقويم مستمر ملازم لعملية التدريس ومصاحب لها جنبا إلى جنب، وهو يهدف لتزويد المعلم والمتعلم بنتائج الأداء، وذلك لتحسين العملية التعليمية ».[2] معنى ذلك أن التقويم التكويني يسعى إلى الكشف عن درجة تقدم التلميذ، وعن مدى فاعلية إستراتيجيات ووسائل التدريس التي يتبعها المدرس، وذلك بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية.

ويقول أيضا "أنطوان صياح" في هذا الشأن: «التقويم التكويني يرافق عملية التعلم في مراحلها كافة، مساعدا المتعلم على إدراك وضعه التعلمي إدراكا دقيقا، من خلال ما يتمكن منه من كفايات ومهارات، والمعلم على وعي الأثر الناتج عن تعليمه وعيا واقعيا معبرا عنه بما استوعبه

[1] – إسماعيل دحدحي ومزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه أهميته ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،ع31، الجزائر، ديسمبر 2017، ص121.

[2] – نورا الشامخ، التقويم في التعليم، شبكة الألوكة، السعودية، 2018، ص10.

المتعلم، وبما أصبح قادرا على ممارسته من كفايات ومهارات ".[1] يقصد أنطوان صياح بالتقويم التكويني أنه ذلك النوع الذي يزود المعلم بمعلومات عن حالات التعلم، وعن مدى تحصيل التلاميذ، وذلك من خلال ما يظهر لديهم من كفايات ومهارات، وكذا مساعدة المتعلم على معرفة مستواه. ويتبع الفعل التعليمي في كل مراحله.

كما ترى "فاتن أحمد السكافي" بأن: "هذا النوع من التقويم يحدد مدى سلامة الطريقة المستخدمة في التعليم. كما يتم الجزء الأصغر في هذا النوع من التقويم بالأسئلة والمشكلات المكتوبة كل أسبوع في صورة مقالات أو مشكلات أو مواقف، تعتمد في كل حالة على المقرر الأساسي بوصفه مضمون ما يراد تعلمه"[2]، أي أنه يحدد مدى نجاعة طرق التدريس المتبعة، ويكون في صورة أسئلة أو مشكلات مكتوبة، أو مقالات تقدم أسبوعيا، ولا تخرج عن مضمون المقرر الدراسي.

وعليه، فإن التقويم التكويني هو عملية مستمرة تستخدم في مراقبة الفعل التعليمي، كما أنه يقدم تغذية راجعة للمعلم والمتعلم تمكن من تحسين وتصويب المسار التعليمي وتحقق الأهداف التعليمية المسطرة في الوقت المناسب.

**ثالثا: التقويم الختامي:**

يسمى كذلك التقويم النهائي، و"يقصد به العملية التقويمية التي يتم القيام بها في نهاية مقرر دراسي، لتحديد مدى تحقيق المتعلمين للنواتج الرئيسة لتعلم مقرر ما، وفي ضوء نتائج هذا النوع من التقويم يتم إصدار أحكام تتعلق بالمتعلمين كالنجاح والرسوب، والحكم على مدى فعالية طرق التدريس والأنشطة المختلفة، ومدى تحقق نواتج التعلم".[3] فالتقويم الختامي أو النهائي كما يطلق عليه، هو الذي يحدث نهاية العام الدراسي، وذلك لأجل معرفة مدى تحقق مضمون

[1] – أنطوان صياح، تقويم تعلم اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان، 2009، ص17.

[2] – فاتن أحمد السكافي، مرجعك في التربية والتعليم مرحلة التعليم الأساسي خاصة، ص91.

[3] – لجنة معيار التدريس والتعلم، إستراتيجية التدريس والتعلم والتقويم، ص25.

ونواتج المقرر، ومدى فعالية طرق التدريس، وكذا من خلال هذا التقويم يصدر الحكم على المتعلمين بالنجاح أو الرسوب.

كما قيل عنه أيضا: "هو غالبا ما يتم في نهاية التدريس أو الفصل الدراسي أو العام الدراسي، لتحديد إلى أي حد تم تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، من خلال عملية القياس أو الملاحظات، وبالتالي تصنيف مستويات المتعلمين النهائية، وكذلك الحكم على فاعلية عملية التدريس".[1] أي أن هذا النوع يحدث غالبا إما في نهاية الدرس أو الفصل أو العام الدراسي، بهدف تحديد إلى أي مدى تحققت الغايات التعليمية المنشودة، وفيه يتم الحكم على نجاعة عملية التعليم، وأيضا بواسطته يتم تصنيف مستوى المتعلمين.

إضافة إلى ما سبق نجد أنه عرّف بتعريف آخر هو: " ويقصد به التقويم الذي يستند إلى نتائج الاختبارات التي يعطيها المعلم في نهاية الشهر أو منتصف الفصل الدراسي أو نهايته، ثم رصد نتائجها في سجل العلامات من أجل تقويم تحصيل التلميذ بموجبها، تمهيدا لاتخاذ قرار بترفيعه أو ترسيبه أو تخرجه أو إعطاءه شهادة تبين مقدار إنجازاته"[2]، حيث إنه يحدث إما في نهاية الشهر أو في منتصف الفصل أو في نهايته، وذلك من خلال إنجاز اختبارات، وعلى ضوء نتائج هذه الاختبارات يتخذ قرار بشأن التلميذ، فإما يتنقل إلى السنة الموالية، أو يعيد السنة الحالية، أو يتخرج و تعطى له شهادة.

وختاما، يمكن القول بأن التقويم الختامي أو النهائي هو الذي يتم في نهاية الوحدة الدراسية أو الفصل أو السنة الدراسية، أي أنه يقيس نواتج التعليم في نهاية البرنامج التعليمي، مثال ذلك اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي، فمن خلال هذا الامتحان يحكم على المتعلم بالنجاح أو الرسوب.

[1]– مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، ص220.

[2]– الفريق الوطني للتقويم، إستراتيجيات التقويم وأدواته، د.د، 2004، ص24.

ويختلف هذا النمط من التقويم عن النوعين السابقين، إذ يهتم بالعلامة، بل هي هدفه، يتخذها كمقياس للنجاح أو الرسوب، بيد أن النوعين الأولين لا يهتمان بها، بل يهتمان بتحسين فعل التعلم وسيرورته.

## 3- خصائص وسمات التقويم الجيد:

هناك معايير وخصائص لا بدّ أن تتوافر في أي برنامج تقويمي حتى يحقق الأهداف المرجوّة منه ويؤدي وظيفته بنجاح، وأهم هذه الخصائص ما يلي:[1]

### 3-1: تحديد الأهداف:

الأهداف هي نقطة البداية في العمل التربوي، وهي التي ترسم معالم الطريق للعملية التعليمية بجميع أبعادها، ففي ضوء الأهداف يتم اختيار محتوى الخبرات والأنشطة التعليمية(المنهج)، ويتم اختيار طرق التدريس المناسبة، كما يتم اختيار وسائل وأساليب التقويم التي يمكن من خلالها التعرف على مدى تحقيق الأهداف، وفي ضوء الأهداف والتقويم تتم التغذية الراجعة التي يتحقق في ضوئها تحسين العملية التعليمية التعلمية بصفة خاصة وتطوير التعليم بصفة عامة، إذ إن تحديد الأهداف التي يسعى التقويم إلى تحقيقها يسهم في اختيار المنهج المتبع وطرق ووسائل وأساليب التدريس المناسبة، وهذا من شأنه أن يحدد إلى أي حد تم تحقيق الأهداف المبتغاة، وفي ظل هذه الأهداف يتم تحسين وتطوير عملية التعليم والتعلم.

### 3-2: الشمول:

المقصود بالشمول أن تغطي عملية التقويم المظاهر والجوانب المختلفة للتعلم، ولن تتضح هذه الظواهر والجوانب إلا إذا وعى المقوّم أهداف العملية التعليمية، وفي كل مرحلة تعليمية، وكذا أهداف كل مقرر دراسي، وكثير من الدارسين يلجؤون إلى تقسيم هذه الأهداف إلى معرفية، ووجدانية، ونفسية حركية، وتختلف عملية التقويم وأدواتها وفق نوع الأهداف المرجوّ تحقيقها.

### 3-3: الاستمرارية:

يتميز البرنامج التقويمي الناجح بالاستمرار، فالملاحظات اليومية والتقديرات والاختبارات المستمرة هي التي تشكل العمليات التقويمية، وعن طريقها يحاول عضو هيئة التدريس أن يقوّم

[1]- ينظر: فاتن أحمد السكافي، مرجعك في التربية والتعليم مرحلة التعليم الأساسي خاصة، ص92 .

نموّ الطلاب ويوجهه، فلا ينبغي أن تكون هناك فترة محدودة للتقويم ثم يتوقف بعدها، إن النهج القويم في تقويم التحصيل هو أن يتداخل مع عملية التعلم نفسها، يسبقها، ثم أثناءها خطوة خطوة، ثم في نهايتها، حيث يجدي القياس والمقارنة.

**3-4: التكامل:**

لابدّ أن تتكامل المعلومات في استعمالها عند القياس بحكم معين، وعندها نضع خطة عمل بناء على هذا الحكم، فالمعلومات الخاصة بالنواحي الصحية والتوافق العاطفي والاجتماعي والاتجاهات وغيرها يجب أن تربط بنتائج اختبارات التحصيل، وكل ما لدينا من بيانات ومعلومات عن الفرد، إذ لابدّ أن تعامله باعتباره وحدة يوضح ويكمل بعضها بعضا.

هذا ويضيف الآغا إحسان عنصرين هما التوازن والتنوع، ويريد بهما:[1]

**3-5: التوازن:**

ويقصد به إعطاء كل جانب من جوانب المنهج حقه من أهداف، ومحتوى، وأنشطة، وتقويم وغيرها.

**3-6: التنوع:**

إن التنوع في أدوات التقويم صفة من صفات التقويم الجيد، فتنوع جوانب التقويم تستدعي تنوع أدواته، مما يؤدي إلى تكامل المعلومات التي يتم الحصول عليها، ويعطي نتائج أكثر مصداقية وأكثر حكما.

وخلاصة ما تقدم، أن التقويم التربوي الجيد هو الذي تتوافر فيه تلك الخصائص التي سبق ذكرها، فاختيار الأهداف وتحديدها وتعيين نقطة البداية ذات أهمية كبيرة في العمل التربوي، لأنها هي التي ترسم معالم الطريق للعملية التعليمية، كما أن شمولية عملية التقويم لمظاهر وجوانب مختلفة للتعلم وتغطيتها لكل موضوعات المنهج، وتنوع وتعدد الوسائل والأساليب

[1]- ينظر: الآغا إحسان وعبد المنعم عبد الله، التربية العلمية وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين، ط4، 1997، ص196.

المستخدمة من شأنه أن يجعل العملية التعليمية التعلمية أكثر نجاحا وتحقيقا للأهداف، بالإضافة إلى إعطاء كل جانب من جوانب المنهج الدراسي حقه، ولابد أيضا أن يتسم التقويم التربوي بالاستمرارية وعدم الجمود، فهو عملية ديناميكية ملازمة للعملية التعليمية.

## 4- أساليب التقويم:

تنوعت أساليب التقويم وتطورت بهدف الوصول إلى قياس أكثر دقة لتحصيل الطالب، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:[1]

### 4-1: الاختبارات التحريرية:

يقيس هذا النوع من الاختبارات مستوى تحصيل الطلاب، ومدى تحقق أهداف المنهج المدرسي والمادة الدراسية والموضوعات المقررة، وهذه الاختبارات تكون أحيانا قصيرة في صورة أسئلة أسبوعية أو يومية، وفي أحيان أخرى تكون طويلة في صورة أسئلة نصفية أو نهائية، ولابد من صياغتها صياغة علمية صحيحة.

### 4-2: الاختبارات الشفوية:

يكشف هذا النوع من الاختبارات عن مدى استيعاب الطلاب الخبرات التربوية التي تعلموها فضلا عن قياس تطبيق المهارات اللفظية كأداء التلاوة ومخارجها ونحوها، مع قياس قدرات أخرى للطالب ذات علاقة بشخصيته، كالثقة والجرأة والقدرة على استدعاء المعلومة وتنظيم عرض الجواب، ونحو ذلك.

### 4-3: المشاريع:

وهي عبارة عن منتج يقيس به المعلم قدرة المتعلم على تنفيذ مجموعة من الأنشطة التطبيقية لتحقيق هدف محدد (دراسة مشكلة أو الإجابة عن سؤال محدد أو تقديم منتج).

### 4-4: الواجبات المنزلية:

يتم تكليف المتعلم بالواجبات المنزلية في نهاية كل فصل أو وحدة أو موضوع، ومتابعة تنفيذ الواجبات أولا بأول، ويصححها المعلم بدقة مع تدوين الملحوظات والتعليقات المناسبة التي تمكن المعلم من تقديم تغذية راجعة وواضحة. وتتنوع الواجبات المدرسية، فقد تكون واجبات كتابية، أو تدريبات في الكتب المقررة أو إعداد تقارير أو القيام بمشاريع فردية أو جماعية.

[1]- ينظر: الإدارة العامة للتدريب والابتعاث، التقويم من أجل التعلم، وزارة التربية والتعليم، السعودية،1435هـ، ص19-20.

نستشف مما سبق بأن رغم تنوع أساليب التقويم التربوي وتعددها، إلا أنها تصب في مصب واحد، ألا وهو قياس مستوى تحصيل التلاميذ ومدى استيعابهم للمعارف والمعلومات التي اكتسبوها، وكيفية تطبيق وتوظيف هذه المعارف، وتتنوع الأساليب بين ما هو كتابي كإنجاز المشاريع والواجبات المنزلية، وبين ما هو شفهي كالاختبارات الشفهية أو الأسئلة الشفهية التي يطرحها المعلم على تلاميذه داخل القسم، ولابد من صياغتها صياغة علمية صحيحة تتناسب ومستوى التلاميذ، والهدف الأساس من هذه الأساليب هو معرفة مستوى تحصيل التلاميذ ومدى تحقيق الأهداف المرجوّة من التعليم.

## 5- أهداف التقويم:

يهدف التقويم التربوي إلى تحقيق أهداف متعددة في توجيه العملية التعليمية ومدى نجاحها، ويمكن إيجاز هذه الأهداف فيما يلي:

-معرفة نوعية المتخرجين الذين ينتظرهم المجتمع الذي أنشأ المؤسسة التربوية لخدمة أهدافه.

-معرفة حصيلة جهد المعلم، ومعرفة مستويات تقدم المتعلم مقارنة بينه وبين أقرانه. وفي ضوء ذلك يعمد كل من المعلم والمتعلم بتعديل مساره وإصلاح الخلل إن وجد وتلافي القصور.

-تشخيص الخلل في العملية التعليمية التعلمية واقتراح سبل العلاج.

-معرفة مدى فهم التلاميذ لما درسوه، ومدى استخدامهم للمهارات والمعلومات، وقدرتهم على الاعتماد على أنفسهم في استخدام مصادر هذه المعلومات.[1]

-تساهم عملية التقويم المبدئي التي يجريها المعلم في بداية الأنشطة التعليمية في تحديد نقطة البدء في عملية التعلم.

-التعرف على واقعية الأهداف التعليمية ومدى قابليتها للتحقيق، ومدى ملاءمتها لقدرات واستعدادات واحتياجات المتعلمين، وبالتالي يمكن القيام بإجراء التعديلات على الأهداف بحيث تكون أكثر ملاءمة وقابلية للتحقيق.

-التعرف على جوانب الصعوبة والسهولة في موضوعات المنهج، إلى جانب قدرة المنهج على تغطية الأهداف التعليمية الموضوعة. وفي ضوء ما سبق يمكن تعديل وتطوير وتحسين المنهج.[2]

ومنه نستنتج بأن عملية التقويم التربوي تهدف إلى العمل على تحسين وتعديل وتحديث المناهج والمقررات الدراسية وطرق التدريس بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة ومواجهة

---

[1]- ينظر: مجموعة مؤلفين، نحن والتربية المدرسية، تحرير وتقديم: جهاد سعد، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، العراق، ط1، 2019 ، ص283-284.

[2]- ينظر: محمد عبد السلام غنيم، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، د.د، مصر،2004، ص41، 42، 43.

التحديات المستقبلية، وتحديد جوانب القوة لدى التلاميذ ومحاولة تعزيزها، وكذا جوانب الضعف والأخطاء التي يعانون منها ومحاولة إصلاحها وتحسينها، وتشخيص ما يصادف المدرسة عموما من صعوبات ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها، الأمر الذي يقودنا إلى القول بأن التقويم التربوي مدخل لتطوير وإصلاح النظم التعليمية.

## المبحث الثاني: التقويم التشخيصي

### توطئة:

سبق وأشرنا إلى تقويم التشخيصي في المبحث السابق، إلا أننا ارتأينا أن نسهب فيه لكونه أساس المذكرة، حيث يهدف هذا النوع من التقويم إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلم، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالتقويم البنائي من ناحية، وبالتقويم الختامي من ناحية أخرى، حيث إن التقويم البنائي يفيدنا في تتبع النمو عن طريق الحصول على تغذية راجعة من نتائج التقويم والقيام بعمليات تصحيحية وفقا لها، وهو بذلك يطلع المعلم والمتعلم على الدرجة التي أمكن بها تحقيق مخرجات التعلم الخاصة بالوحدات المتتابعة للمقرر.

وفي هذا المبحث سأتطرق إلى مفهوم التشخيص لغة واصطلاحا، ومنه إلى تعريف التقويم التشخيصي، وخطواته، وأشكاله، ومبادئه، انتهاء بمزاياه.

## 1- مفهوم التشخيص:

### أ- لغة:

عرّف التشخيص في جانبه اللغوي بتعريفات عدة، نذكر منها ما يلي:

جاء في "لسان العرب": شخص الرجل بالضم، فهو شخيص، أي جسيم. وشخص بالفتح، شخوصا، ارتفع. وشخص الجرح: ورم. والشخوص ضد الهبوط. وشخص من بلد إلى بلد شخوصا، أي: ذهب. وأشخص فلان بفلان وأشخص به إذا اغتابه.[1]

وفي "معجم الوسيط": «الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وغلب على الإنسان، وشخص النجم إذا طلع، وشخص الشيء إذا عينه، ومنه تشخيص الأمراض عند الأطباء».[2]

ومنه نستنتج بأن المعنى اللغوي للتشخيص يدل على الارتفاع والوضوح والظهور.

### ب- اصطلاحا:

اختلفت تعريفات التشخيص وتنوعت بحسب الزاوية المنظور إليها، ومن هذه التعريفات ما سيأتي:

يقول مسعد أبو الديار: «يعتمد التشخيص التربوي على ملاحظة جوانب وقدرات ومهارات معينة عند الطفل، فعلى سبيل المثال يحدد المختص باللغة والكلام ومهارات الطفل اللغوية والكلامية وقدرته على التواصل ونوع التواصل الذي يقوم به، ويستخدم في هذا الإطار اختبارات لغوية خاصة، والمختص بالعلاج الطبيعي يحدد ويشخص الجانب الحركي عند الطفل»[3]. فالمختص يشخص حالة الطفل من خلال ملاحظة قدرات ومهارات معينة، وحتى الجوانب الحركية المتعلقة به، وذلك عن طريق اختبارات لغوية خاصة.

---

[1]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار صبح وإديسوفت، لبنان والمغرب، ط1، 2006، ص45.

[2]- ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص475.

[3]- مسعد أبو الديار، القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، ط1، د.ت، ص20.

وجاء في كتاب "التشخيص النفسي الإكلينيكي": «يرتبط تشخيص الحالة في الغالب بنظرية السمات التي تأخذ بعين الاعتبار سمات الأشخاص أو المحيط الدائمة والفاعلة عبر المواقف المختلفة. وهنا غالبا ما يتعلق الأمر في العادة ببناءات افتراضية يستخلصها المشخص بناء على النتائج القابلة للملاحظة للاختبار»[1] ؛ أي أن المشخص عادة ما يعتمد على النتائج القابلة للملاحظة للاختبار. ويرتبط التشخيص في الغالب بسمات الأشخاص أو المحيط.

ويعرفه أحدهم قائلا: «شكل من أشكال التقويم، وهو مصطلح مستعار من العلوم الطبية، ويستخدم بشكل خاص في ميدان التربية الخاصة لأغراض الحكم على السلوك، وهناك أمثلة متعددة على التشخيص في التربية الخاصة» [2]. المقصود هنا، أن مصطلح التشخيص أخذ من العلوم الطبية وبخاصة علم النفس، ويستخدم في التربية الخاصة للحكم على السلوك.

مما سبق يتضح أن التشخيص عملية يقوم بها معلم التربية الخاصة بعد تدريبه، وبمساعدة الأخصائي النفسي، و ذلك للكشف عن سبب تعثر التلاميذ، والبحث عن حلول وتفسيرات للخلل الذي يصادفهم.

ومنه، فإن التقويم التشخيصي«هو مجموعة من العمليات والإجراءات التربوية المنجزة في بداية التعلمات، تمكن المدرسين من جمع معطيات وبيانات عن قدرات المتعلمين ومكتسباتهم، وعن درجة تحصيلهم للتعلمات السابقة، بهدف الوقوف على إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم لمسايرة التعلمات اللاحقة، بما يمكن في ضوء ذلك من تحديد تعثرات المتعلمين وحاجاتهم وسبل التدخل للدعم والمعالجة، والرفع من حظوظهم في النجاح والتفوق الدراسيين»[3]. هذا يعني أن التقويم التشخيصي هو الذي يمكن المعلم من معرفة قدرات المتعلمين ومكتسباتهم، ودرجة

[1]– بيرتر شلوتكه وآخرون، التشخيص النفسي الإكلينيكي، تر: سامر جميل رضوان، دار الكتاب الجامعي الجمهورية البنانية– الإمارات، الأردن، ط1، 2016، ص67–68.

[2]– عصام النمر، التقويم في التربية الخاصة، دل اليازوري، عمان– الأردن، ط1، 2016، ص67–68.

[3]– أحمد أتزكي، التقويم التشخيصي مادة اللغة العربية التعليم الثانوي الإعدادي، المديرية الإقليمية– إنزكان آيت ملول – المغرب، 2019، ص2.

تحصيلهم لما درسوه، ومدى استعداداتهم لما سيدرسونه لاحقا، وبالتالي معرفة سبب التعثرات، والتدخل للمعالجة من أجل رفع مستوى التلاميذ، مما يؤدي إلى نجاحهم.

## 2- خطوات التقويم التشخيصي:

يتم تنفيذ عملية التقويم التشخيصي وفق خطوات، تكون كالآتي:[1]

1. تحديد الأهداف الخاصة بالدرس، أي تعيين الأهداف والغايات التي يسعى المعلم للوصول إليها من خلال إعداده وتقديمه للدرس.

2. تحديد المعرفة السابقة.

3. تحديد الصعوبات المتوقعة. ويعني هذا الوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلم وتحديد الصعوبات والمشكلات التي قد تواجهه أثناء التعلم اللاحق.

4. أنشطة تقييمية (للمعرفة السابقة).

5. أنشطة علاجية (للمعرفة سابقة).

6.أنشطة إثرائية (للمعرفة السابقة).

والمقصود هنا هو إنجاز تمارين وأنشطة ليعرف المعلم من خلالها مستوى التلاميذ، ثم إجراء تمارين أخرى تعالج النقص والخطأ الذي ارتكبوه، والذي كشفت عنه التمارين التقييمية التي أجريت حول التعلم السابق، ثم يتم بعدها إجراء أنشطة وتمارين لإثراء الرصيد المعرفي للمتعلمين حول ما تعلموه سابقا.

7. تقديم المعرفة الجديدة بالشرح، أي الانتقال إلى الدرس الجديد أو المعرفة الجديدة وشرحها وتبسيطها وتقديمها بأيسر الطرق حتى تصل إلى أذهان كل المتعلمين.

8. أنشطة تقويمية (للمعرفة الجديدة)، وهنا أيضا يقوم المعلم بإجراء تمارين تقويمية، الهدف منها هو معرفة هل ما تم تقديمه وشرحه في الدرس استوعبه التلاميذ أم لا.

9. أنشطة علاجية (للمعرفة الجديدة).

10.أنشطة إثرائية (للمعرفة الجديدة).

[1]- ينظر: مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بورسعيد، مصر، د.ت، ص125.

فبعدما يتم إجراء الأنشطة التقويمية التي تكشف عن مدى فهم واستيعاب التلاميذ لما قدم لهم يتم إنجاز أنشطة أخرى، منها ما يكون علاجا لنقاط الضعف وتدارك النقص ومنها ما يكون إثراء للمعرفة الجديدة التي اكتسبها المتعلمون.

## 3- أشكال التقويم التشخيصي:

يأخذ التقويم التشخيصي أحد الأشكال الآتية :

- تمرين تمهيدي يكون في بداية الدرس وله علاقة بالدرس السابق، كما هو الشأن بالنسبة للحساب الذهني السريع في الرياضيات -كما كان معمولا به في التدريس بالأهداف سابقا-
- أسئلة محددة في بداية الدرس، وهنا يلجأ المعلم إلى الحوار العمودي الذي يكون بينه وبين التلاميذ، ويشترط أن تكون الإجابات فردية على الألواح، حتى يأخذ نظرة على كل تلميذ.
- حوار أفقي مفتوح بين التلاميذ.
- عرض صور أو وثائق، الغرض منها إثارة مكتسبات سابقة لدى التلاميذ.
- الواجبات المنزلية، والغرض منها الاستعداد القبلي للدرس.[1]

يعني أن التقويم التشخيصي يكون على شكل أسئلة؛ أي استعمال الطريقة الحوارية التي تعتمد على سؤال وجواب، وتكون هذه الأسئلة إما بين المعلم والتلاميذ، وإما بين التلاميذ أنفسهم، وتكون الإجابات فردية حتى يتسنى للمعلم أخذ لمحة عن مستوى كل تلميذ، ويكون التقويم التشخيصي أيضا على شكل واجبات منزلية، وذلك من أجل الاستعداد القبلي للدرس الجديد، أو عرض صور ووثائق، الهدف منها هو إثارة المكتسبات السابقة للمتعلمين.

[1]- ينظر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التقويم التربوي، د.د، مستغانم- الجزائر،2015-2016، ص16-17.

## 4- مبادئ التقويم التشخيصي:

للتقويم التشخيصي عدة مبادئ يقوم عليها، يمكن إيجازها فيما يلي:[1]

- الرؤيا الواضحة للأهداف المراد تحقيقها من المجموعات التي يكوّنها المعلم خلال تنفيذ الأنشطة.

- التعليم السابق، ويعتبر هو الركيزة الأساسية التي من خلالها يستطيع المعلم أن ينطلق للتعلم اللاحق.

- التعزيز، فالمعلم دوره أن يعزز جوانب القوة لدى الطلاب، ويأخذ بأيديهم من خلال التعزيز لتخطي مواطن الخلل والضعف.

- التقويم التشخيصي أداة يتخذها المعلم لدعم عملية التعلم والتعليم معا.

- التوفيق بين متطلبات المنهج المدرسي وحاجات الطلاب.

ومنه يمكن القول أن التعلم السابق والمكتسبات القبلية للمتعلم تعد الركيزة الأساسية للتقويم التشخيصي، والنقطة التي ينطلق منها التعلم اللاحق، كما أنه يقوم على تعزيز جوانب القوة لدى المتعلم وإكمال النقائص التي يعاني منها، ويسعى أيضا لتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة التي لابد على المعلم أن يضعها نصب عينيه.

[1]- ينظر: محمد عبد الكريم الطروانة، أثر استخدام أسلوب التقويم التشخيصي في تعلم قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس قصبة محافظة معان- الإمارات، ع 20، 2003، ص217.

## 5- مزايا التقويم التشخيصي:

يعد التقويم التشخيصي من أهم الأساليب التربوية الحديثة التي تتبناها وزارة التربية والتعليم لما يتميز به هذا الأسلوب من مزايا هامة، وسنحاول إجمالها في النقاط الآتية: [1]

- التركيز على التعليم القبلي والمتطلبات السابقة.
- مراعاة الفروق الفردية من خلال تنويع الأنشطة والأساليب.
- تحديد الأهداف الخاصة للوحدة الدراسية مسبقا.
- تحديد الأنشطة التي تحقق الأهداف التعليمية.
- تحديد الأخطاء المتوقعة التي قد يقع فيها بعض الطلبة.
- تحديد الزمن اللازم لتحقيق الأهداف.
- تحديد المشاكل المتوقعة للمعرفة الجديدة.
- التنوع في استخدام إستراتيجات التعلم الحديثة.
- تعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف عند الطلبة.

فالتقويم التشخيصي يلعب دورا كبيرا في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التنويع في طرق وأساليب التدريس، والوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلم من أجل تحديد الأخطاء التي قد يقع فيها، وأيضا تعزيز مواطن القوة وعلاج مواطن الضعف لديه، بالإضافة إلى تحديد الوقت المخصص للحصة الدراسية، وتحديد الأهداف والغايات التي يسعى البرنامج التعليمي للوصول إليها.

[1]- إبهارة الطروانة، ما التقويم التشخيصي .www .asgmi.blogspot.com 6:12 م، 16ماي 2016.

## 6- أهمية التقويم التشخيصي:

تكمن أهمية التقويم التشخيصي في كونه يساعد على:

- إرساء نظام لمواكبة وتتبع التعلمات.
- دعم التلاميذ في الحد الأدنى من التعلمات الأساس.
- دعم التلاميذ المتعثرين في المواد الأساسية.
- ربط تخطيط التعلمات وتدريبها بالتقويم والدعم والمعالجة.
- تطوير كفاءات المدرسين في مجالات التقويم والدعم.
- التواصل والتعبئة حول التعلم والتعثر.
- تحقيق مدرسة النجاح والجودة.[1]
- تحديد مستوى التلاميذ والفروق بينهم.
- تحديد نقطة انطلاق الدرس.
- الكشف عن المواقف والتفاعلات.
- تقديم بعض الحلول لمعالجة النقائص.[2]

من هذه النقاط نستنتج بأن التقويم التشخيصي يهدف إلى تحديد الفروقات ما بين التلاميذ ومعرفة المكتسبات القبلية التي يملكونها قبل الانطلاق في الدرس الجديد، كما يحدد مدى ملائمة مستوى التلاميذ للأهداف المرسومة.

[1]- ينظر: أحمد أتزكي، التقويم التشخيصي مادة اللغة العربية التعليم الثانوي الإعدادي، ص3.

[2]- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية (سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية)، د.د، الجزائر، 2004، ص188.

## المبحث الثالث: التعليم الابتدائي

**توطئة:**

تعدّ المرحلة الابتدائية لبّ العملية التعليمية، فالخبرات التي تكتسب في هذه المرحلة تعتبر أساسا لا يمكن تعويضه في أي مرحلة أخرى من مراحل عمر الفرد، فهي بمثابة اللبنة الأساسية التي تبنى عليها الشخصية، ففيها تكتشف الطاقات، وتكتسب المهارات المختلفة ويتم صقل القدرات، ويستيقظ فيها الوعي ليتعرف المتعلم على كل ما هو محيط به من مبادئ وقيم وأفكار، ومن هنا كان الاهتمام بتلك المرحلة، لأن الخبرات المبكرة التي يتعرض لها المتعلم في السنوات الأولى تشكل أساسا للخبرات اللاحقة فيما بعد، ليس فقط في جانب النمو المعرفي، بل في كافة جوانب النمو. ومما لاشك فيه، أن التكوين الأساسي والمستمر يعد ركيزة من الركائز التي تقوم عليها مهام معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في علاقتهم بمهنة التدريس التي يزاولها.

وسأحاول في هذا المبحث تقديم تعريف لهذه المرحلة، وتبيين وظيفتها وخصائصها، وأهدافها، بالإضافة إلى معوقاتها أو سلبياتها.

## 1- التعريف بالتعليم الابتدائي:

التعليم الابتدائي هو مرحلة عامة وشاملة، يدرس فيها التلميذ أساسيات دينه ودنياه. ولابدّ للمعلم أن يراعي فيها عقول وقدرات التلاميذ، فيتبع أبسط وأيسر الطرق التي تناسب عقولهم ومستواهم، وفي هذا الصدد يقول أحدهم عن التعليم الابتدائي: «هو مرحلة عامة يشترك فيها أولاد الفقراء والأغنياء من الجنسين، وفيها يدرس المتعلم القرآن الكريم وأصول الدين والقراءة والكتابة والحساب ومبادئ الهندسة والنحو. وينصح المعلم في هذه المرحلة بأن يسلك أقصر الطرق في تعليم الغلمان، حتى لا يضيع عليهم وقت طويل، وهم أحوج الناس إليه في تعلم مهنة يكتسبون منها».[1]

المدرسة الابتدائية هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتعرف بأنها مؤسسة تربوية ذات أهداف، تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية إلى تحقيقها حفاظا على نموها وتقدمها[2]. فالمدرسة الابتدائية هي البيت الثاني للتلميذ بعد الأسرة، فيها يتلقى تربيته وتعليمه وأساسيات الحياة، وهي صورة مصغرة عن المجتمع الذي يعيش فيه.

وفي ذات السياق يقول "أحمد إبراهيم أحمد": «هذه المرحلة الهامة من التعليم تعتبر الفرصة الأولى، بل الفرصة الذهبية في الحقيقة للمجتمع، ممثلا في الدولة التي تشرف على مؤسسات التربية وترعاها أدبيا وماديا، كي يضع اللبنات الأساسية في تكوين الأفراد تكوينا يساير الأهداف العليا للمجتمع، وذلك من النواحي الدينية والخلقية والثقافية والسياسية والاجتماعية، حتى يضمن المجتمع في النهاية أجيالا تدين له بالولاء وتحمل رسالته الوطنية والقومية

[1]- الفرقة الثالثة، محاضرات في تاريخ التربية والتعليم، جامعة المنوفية، مصر، 2020، ص211.

[2] - ينظر: أسماء لشهب وبراهمي إبراهيم، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 30، الجزائر، سبتمبر 2017، ص227.

والإنسانية لأبناء أجياله المقبلة أو لغيره من المجتمعات الأخرى».[1] أي أن مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة جد هامة من عمر الطفل. فالدولة تنشئ مؤسسات للتربية والتعليم وتشرف عليها، سعيا منها لتكوين الأفراد وبناء شخصياتهم حتى يحققوا الأهداف العليا للمجتمع، وذلك على عدة أصعدة، وحتى يضمن المجتمع في الأخير جيلا أو أجيالا قادرة على حمل رسالة وطنهم.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن التعليم الابتدائي هو التعليم الذي يتلقاه الطفل في مراحل عمره الأولى، وهو مرحلة هامة في تكوين شخصيته وفي نموه الفكري والديني والثقافي والسياسي. ولابد أن يسلك فيه المعلم أبسط الطرق بحيث تكون مناسبة لقدرات التلاميذ ومراعية لمستواهم، حتى يضمن المجتمع جيلا واعيا ومثقفا ومتخلقا قادرا على بناء وطنه وحمل مسؤولياته.

[1]– أحمد إبراهيم أحمد، الإشراف المدرسي والعيادي، دار الفكر العربي، مصر، 1999، ص35.

## 2- وظيفة التعليم الابتدائي:

تلعب المدرسة الابتدائية دورا هاما في أي مجتمع باعتبارها الوسيلة الأولى للتعليم، والسبيل التمهيدي للتطوير والتحديث، ولهذا فالمدرسة الجزائرية لها عدة وظائف أساسية تتمثل فيما يلي:[1]

- تعليم الطفل القراءة والكتابة والحساب؛ بحيث يستطيع أن يقرأ وأن يطلع على الصحف والمنشورات العامة، وأن يفهم ما يقرأ، وكذلك يستطيع التعبير عن نفسه وعما يرغب به.
- معرفة الطفل قواعد الصحة السليمة والوقاية من الأمراض.
- معرفته من العلوم الاجتماعية طبيعة بلده وجغرافيته واقتصادياته ومصادر الثروة فيه، وعلاقته بالدول الشقيقة والعالم الخارجي، ومعرفة أعداء بلده ومطامع الاستعمار.
- أن يحصل الطفل على قدر من التربية الدينية التي توثق علاقته بالله سبحانه وتعالى وتوجهه للعمل الصالح.
- أن يحصل على قدر من التربية الرياضية التي تساعده على نمو جسمه نموا سليما.
- أن يحصل على المهارات اليدوية التي تعوده العمل وتحببه إليه، وتفتح أمامه آفاق الإبداع والإنتاج.

[1]- ينظر: خلف سليمان الرواشدة، صناعة القرار المدرسي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2007، ص61.

## 3- خصائص التعليم الابتدائي:

يمتاز التعليم الابتدائي بجملة من الخصائص نذكر منها:[1]

- معرفة الخصائص النفسية والعقلية والجسدية للأطفال في المراحل المختلفة، والتغيرات التي تحدث لهم عن طريق النمو والتطور.

- تفسير التغيرات السلوكية التي تطرأ على الأطفال في المجالات السابقة في الأعمار المختلفة وربطها بالجوانب النمائية.

- إدراك العلاقات بين السمات العقلية والنفسية والجسدية للأطفال في المراحل المختلفة وبين طرائق تفكيرهم وتعلمهم.

- أهمية معرفة المعلم للتلاميذ الذين يتولى تنظيم تعلمهم وأهمية عدم قصر هذه المعرفة على أسمائهم وأشكالهم وغيرها من المعلومات الديموغرافية، بل يتعدى ذلك إلى الأمور والجوانب التي لها انعكاساتها على تنظيم التعلم، مثل قدراتهم العقيلة ومستواهم النمائي.

- التخطيط السليم للمواقف التعليمية.

- تنويع الأسئلة والأنشطة التي يعدها المعلم.

- التعرف على أنجح الأساليب في التعامل مع الطلاب.

- مراعاة الفروق الفردية في التخطيط والتنفيذ.

- اختيار طرق التدريس المناسبة للتلاميذ.

[1]- ينظر: رانيا نور، خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على تنظيم تعلمهم، د.د، 2006- 2007، ص3.

## 4- أهداف التعليم الابتدائي:

يهدف التعليم الابتدائي إلى:

- تمكين المتعلم من أدوات اكتساب المعرفة، ومن الآليات الأساسية في التعبير الشفوي والكتابي والقراءة والحساب.

- تكوين المتعلم تكوينا أوليا يرمي إلى إبراز إمكانياته والكشف عن مواهبه، مما يضمن التعلم اللاحق.

- تنمية الحس المدني لدى الناشئة وتربيتهم على قيم المواطنة.

- تنشئة التلاميذ على احترام القيم الجماعية وقواعد العيش معا.

- اكتساب المتعلمين القدرة على استثمار المعارف والمهارات المكتسبة للتكيف مع المتغيرات ولتدبير البدائل والخيارات في حل المسائل.[1]

- تحقيق الوحدة الوطنية.

- تحقيق وحدة التراث الوطني.

- الإعداد للعمل.

- تكوين الصبي الصالح القادر على أن يكون شابا نافعا لنفسه ولأمته.[2]

[1]- ينظر: وزارة التربية، ميزانية وزارة التربية وفق منهجية التصرف حسب الأهداف لسنة 2013، تونس، 2012، ص12.

[2]- ينظر: الفرقة الثالثة، محاضرات في تاريخ التربية والتعليم، ص277.

## 5- معوقات التعليم الابتدائي:

رغم ما حققته المنظومة التربوية من إنجازات وما شهدته من تعديلات، مازالت رهينة مشاكل أثرت على مردودها الدراسي، والتي من أهمها الإخفاق في الدراسة والفشل والرسوب، ومن الأسباب التي يعاني منها التعليم الابتدائي ما سيأتي: [1]

- الأسباب الذاتية التي ترتبط بالتلميذ: والتي تؤثر في أداءه من الخارج وتشكل محيطه الاجتماعي والثقافي.

- الأسباب الخارجية التي تعود للمدرسة والنظام التعليمي والتي تشكل محيطه التربوي.

- تكدس الفصول وسوء ظروف العمل.

- عدم ملائمة البرنامج.

- ما يسود بين التلاميذ من علاقات عدوانية، ويعتبر المناخ العدواني داخل الصف مناخا منفرا للتعلم أو الاستمرار في الصف وفي المدرسة عموما.

- سيادة جو التنافس الشديد قد يسهم في زيادة حالات العدوان بين التلاميذ والشعور بالتفوق والتفرد، مما يجعل جو الصف خاليا من التعاون والأمن.

- التباين في أعمار التلاميذ وأجسامهم، مما قد يتيح لمجموعة من التلاميذ الفرصة لاستغلال قوتهم في السيطرة على الضعاف منهم.

- طول المقررات في جميع المواد وتكدس بعضها بشكل غير متوازن.

[1]- ينظر: فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الاصلاح التربوي، دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية ببعض دوائر ولاية أدرار، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2015-2016 ، ص77- 78.

# الفصل الثـانـي

**تمهيد:**

تطرقت في هذا الفصل إلى تحليل أسئلة الدراسة الميدانية استنادا على المعطيات المتحصل عليها من الاستبانة التي تم توزيعها على المبحوثين في ابتدائية "سفاري محمد"، وقد بلغ عددهم أربع عشرة معلما، واعتمدت على الطريقة اليدوية في عملية تفريغ وإحصاء عناصر الاستبانة واستعملت جداول وأعمدة بيانية ودوائر نسبية، حيث قمت بالتعليق على الجداول وتفسير معطياتها للوصول إلى الإجابة عن تساؤلات الاستبانة.

## 1- التعريف بالمؤسسة:

ابتدائية "سفاري محمد" هي إحدى ابتدائيات ولاية ميلة، تم فتحها في 5 ماي 1979، يتشكل طاقمها من: مديرة، نائب مديرة، أربعة حراس، أحد عشرة عونا (عقود ما قبل التشغيل). يعمل بها ثماني عشرة معلما، خمسة عشر منهم نساء وثلاثة رجال، يزاول بها الدراسة خمسمائة وخمسة وعشرون تلميذا، مائتان وثمان وخمسون إناثا وما تبقى ذكور، أمّا عن المرافق المتواجدة بها فهي: إثنى عشرة قسما، إدارة، مطعم ( قاعة طبخ وقاعتي أكل) مرحاض.[1]

[1] – لقاء مع السيد/ نائب المديرة: فيلالي باديس، يومي: الثلاثاء والأربعاء، بتاريخ: 11 و12 ماي 2021، الساعة: الثانية زوالا.

## 1- تحليل بيانات الدراسة:

### استبانة المرحلة (1):

جمعت فيها الطورين الأول والثاني، حيث يشمل الأول السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، ويشمل الثاني السنة الثالثة والرابعة، أما المرحلة الثانية فتشمل فقط السنة الخامسة وفصلت هذه المرحلة عن سابقتها؛ لأن التلميذ فيها يكون قد بلغ من النضوج الفكري والعقلي ما يجعلنا نصنفه في مرحلة مستقلة عن التي سبقتها، وهذا حسب القرار الوزاري رقم 408 المؤرخ في 2002/3/31، والذي ينص على تقسيم التعليم الابتدائي إلى ثلاثة أطوار.

**الجدول رقم (1):** هل بإمكان التقويم أن يعطي صورة حقيقية عن ملمح التلميذ؟

**المرحلة 1:** كما سبق الذكر، فإن هذه المرحلة تشمل الطورين (الأول والثاني)، وقد بلغ عدد معلمي هذه المرحلة 11 معلما.

ج1:أ

| الإجابة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 1 | %7,14 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 10 | % 71,42 |

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

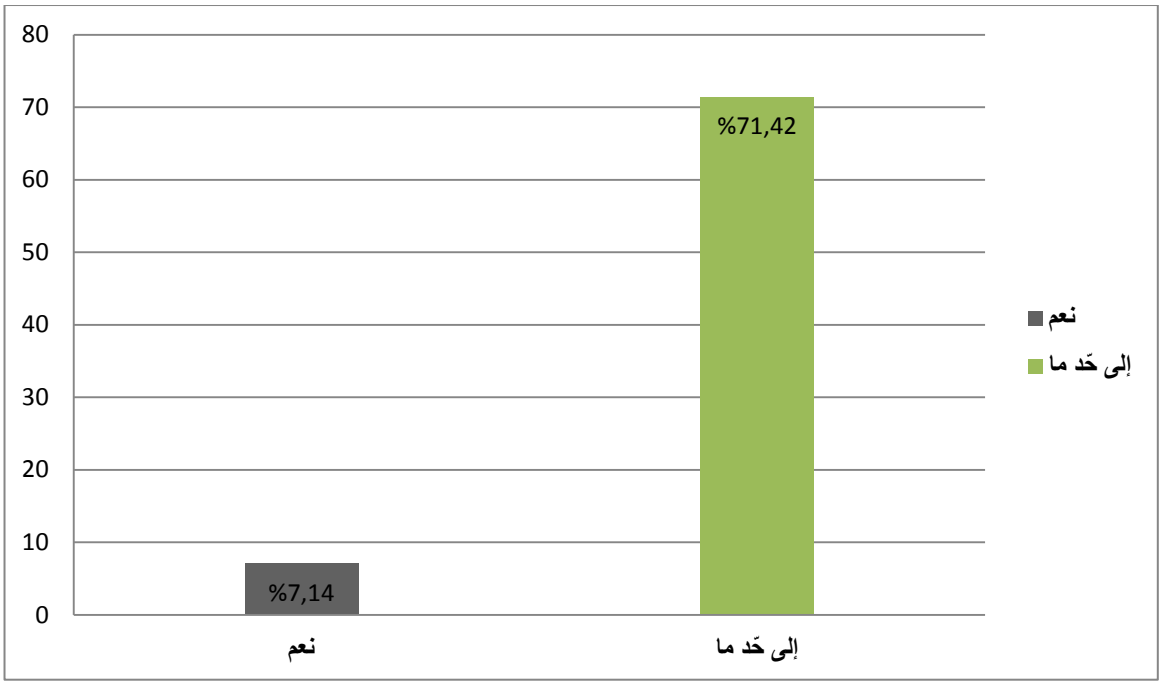


من خلال الجدول يتضح أن أعلى نسبة تقدر بـ 71,42%، وهي النسبة الغالبة، وترجع للذين أجابوا بأن التقويم بإمكانه أن يعطي صورة حقيقية عن ملمح التلميذ "إلى حّد ما"، بينما نسبة الذين أجابوا بـ"نعم" لا تمثل سوى 7,14%.

بناء عليه نستنتج أن التقويم بإمكانه أن يعطي صورة حقيقية عن التلميذ وبإمكانه أن يعبر عن مستواه، لكن ليس مطلقا؛ أي ليس دائما، فأثناء الاختبارات مثلا قد يتوتر التلميذ ولا يكون مستعدا لها خاصة في الاختبارات الفجائية، أو بسبب ظروف خاصة أو ما شابه ذلك، فيأخذ علامة متدنية، على الرغم من أن له رصيد كاف وبإمكانه أن يأخذ علامة أعلى من تلك التي أخذها، فالتقويم هنا إذن لم يكشف عن المستوى الحقيقي للمتعلم.

**المرحلة 2:** بلغ عدد المعلمين المبحوثين في هذه المرحلة ثلاثة معلمين.

ج1:ب

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 0 | 0 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 3 | %21,42 |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

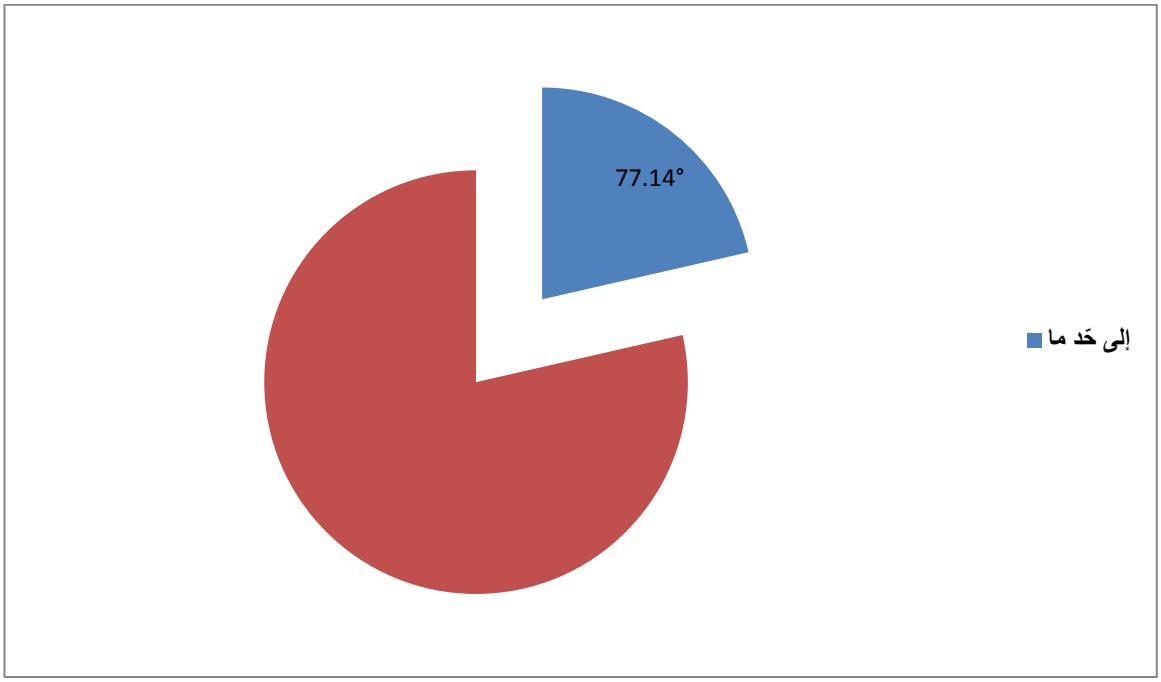


تشير بيانات الجدول إلى أن جلّ المبحوثين أجابوا بإجابة "إلى حد ما"، وذلك بنسبة قدرها %21,42.

معنى هذا أن التقويم التربوي يمكنه إعطاء صورة حقيقية عن ملمح ومستوى التلميذ، إذ يعدّ معيارا حقيقيا لتشخيص مواطن القوة والضعف لديه، وبالتالي معرفة مستواه والمعارف والخبرات التي يملكها والتي لا يملكها، والعمل على تدعيم ما يملكه وتطوير وتحسين ما لا يملكه للوصول به إلى المستوى المطلوب، ويتم قياس مستوى التلميذ إمّا عن طريق الواجبات المنزلية أوعن طريق الاختبارات، أو الأنشطة، أو الأسئلة المباشرة أو غيرها .

**الجدول رقم (2):** هل تعتقد أن للتقويم دور في التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

**المرحلة 1:**

ج2:أ

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 11 | %78,57 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 0 | 0 |

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

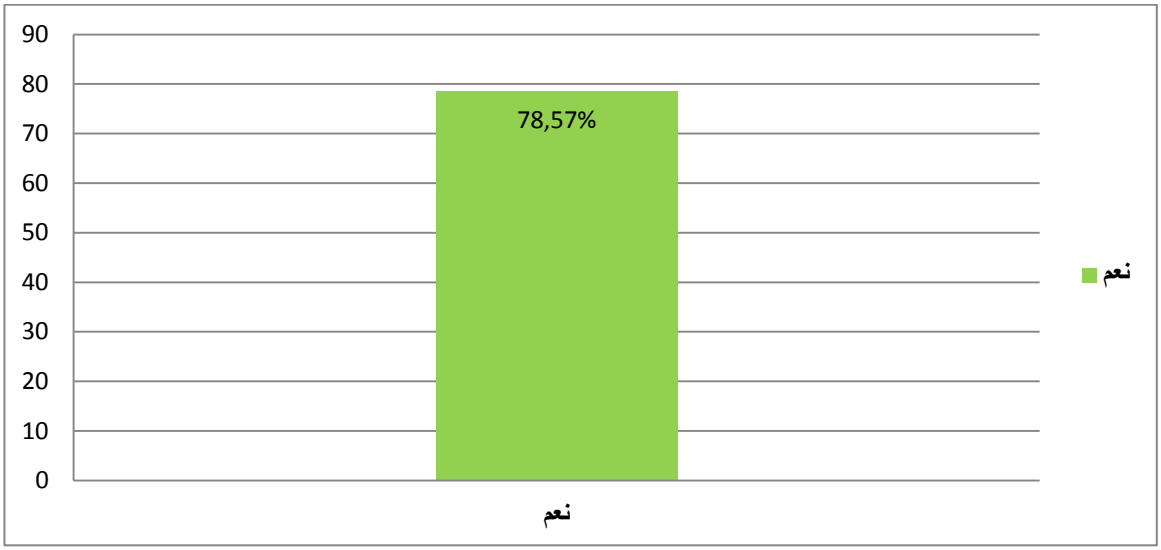


يبين لنا الجدول أن جلّ المبحوثين أجابوا بالإجابة "نعم"، وقد بلغت نسبة ذلك 78,57%؛ أي أن له دور في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ومنه يمكن القول أن للتقويم دور في التحصيل الدراسي للمتعلمين، فمن خلاله يكشف المعلم عن جوانب القوة لدى التلميذ فيعززها ويدعمها، وعن جوانب الضعف فيحاول تدارك النقص والضعف الذي يعاني منه هذا التلميذ، ويتم الكشف عن ذلك عن طريق أساليب التقويم المناسبة، وذلك بغرض تحسين العملية التعليمية وتطويرها بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

**المرحلة 2:**

ج2:ب

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 2 | % 14,28 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 1 | % 7,14 |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

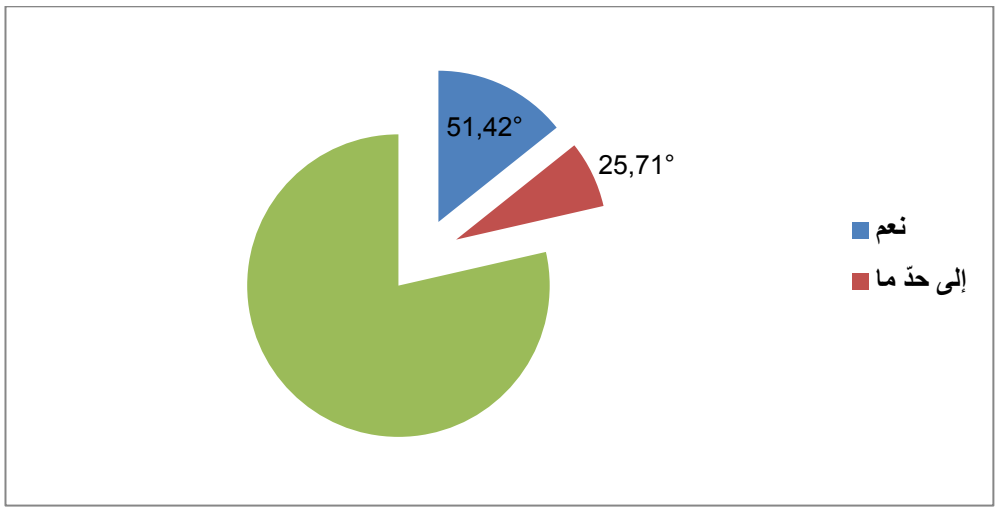


من خلال ملاحظة الجدول نجد أن أعلى نسبة تعود للذين أجابوا بـ"نعم"، وذلك بنسبة 14,28%، تليها نسبة 7,14%، وهي للذين أجابوا بـ "إلى حدّ ما".

وتفسير ذلك أن التقويم التربوي يلعب دورا مهما في العملية التعليمية، إذ يعمل على تطوير المناهج وطرق وأساليب التدريس، والوقوف عند الفروق الفردية ومراعاتها، وأيضا تزويد المتعلم بنتائج عمله باستمرار، مما يساعده في تقييم نفسه ودعمها وتطويرها وعلاج الأخطاء والنقائص التي يعاني منها، وكل ذلك يساعد في الوصول إلى الأهداف التربوية المسطّرة وتحقيق النجاح.

**الجدول رقم 3:** هل تجري كل أنواع التقويم تبعا لكل موضوع؟

**المرحلة 1:**

ج3:أ

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 4 | %28,57 |
| لا | 2 | %14,28 |
| إلى حدّ ما | 5 | %35,71 |

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

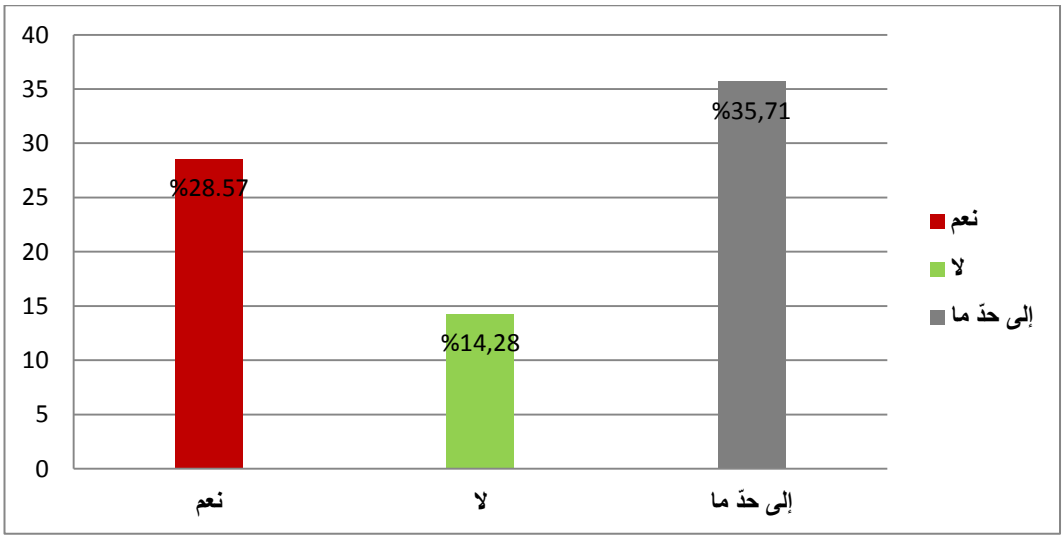


يبرز لنا الجدول أن نسبة الذين أجابوا بـ "إلى حدّ ما" هي الأعلى، والتي قدرت بـ 35,71%، تليها نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" المقدرة بـ 28,57%، وهناك من المعلمين من كانت إجابتهم بـ "لا"، وقد بلغت نسبة ذلك 14,28%.

وهذا راجع إلى كون التقويم شيء لابدّ منه في العملية التعليمية التعلمية، فالتقويم التشخيصي يهدف إلى الكشف عن المكتسبات القبلية للمتعلم، وعن مدى استعداده للتعلم الجديد، ويفيد كذلك في تحديد نقطة انطلاق الدرس، والتقويم التكويني يهدف إلى تزويد المتعلم بتغذية راجعة مستمرة أثناء عملية التدريس، وأما الختامي فهوالذي يقيس نواتج التعلم، ومن خلاله يتم الحكم على المتعلم إمّا بالرسوب أوالنجاح، وكذلك الحكم على فعالية عملية التدريس، كل هذه الأنواع تسهم في تحديد إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف التربوية المسطّرة.

**المرحلة 2:**

ج3:ب

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 0 | 0 |
| لا | 2 | %14,28 |
| إلى حدّ ما | 1 | %7,14 |

ونمثل الجدول بالدائرة النسبية الآتية:

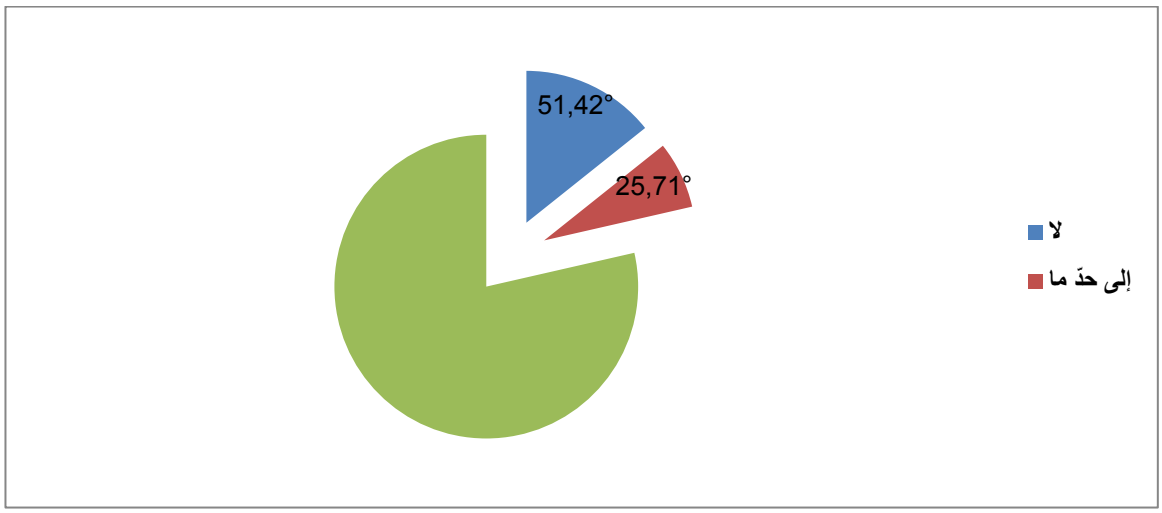


يبين الجدول أن نسبة 14,28% هي نسبة الذين قالوا بأنهم لا يستخدمون كل أنواع التقويم تبعا لكل موضوع، بينما نسبة 7,14% فترجع للذين قالوا بـ "إلى حدّ ما".

يمكن القول بأن التقويم التربوي على أنواع: التشخيصي، التكويني، والختامي، وهذه الأنواع لا يتم استخدامها كلها في موضوع واحد، إذ يمكن استخدام التقويم التشخيصي في بداية كل سنة أوفي بداية كل موضوع، وذلك لمعرفة المكتسبات القبلية للمتعلم، والتقويم التكويني أو ما يسمى بالتقويم المستمر فهو عملية مستمرة لازمة لعملية التعلم، يرافقها في مراحلها كافة، الهدف منه هو تزويد المعلم والمتعلم بتغدية راجعة مستمرة، وتحديد مدى سلامة الطريقة المستخدمة في التدريس، أما الختامي فيكون غالبا في نهاية السنة الدراسية كامتحان شهادة التعليم الابتدائي مثلا، أوفي نهاية كل فصل، ويهدف هذا النوع من التقويم إلى إصدار أحكام متعلقة بالمتعلمين إما بالنجاح أو الرسوب.

**الجدول رقم 4:** ما مفهوم التقويم التشخيصي عندك؟

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلم | 7 | %50 |
| التعرف على مواطن القوة والضعف | 4 | %28,57 |
| إجابة أخرى | 0 | 0 |

ج4:أ

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية :

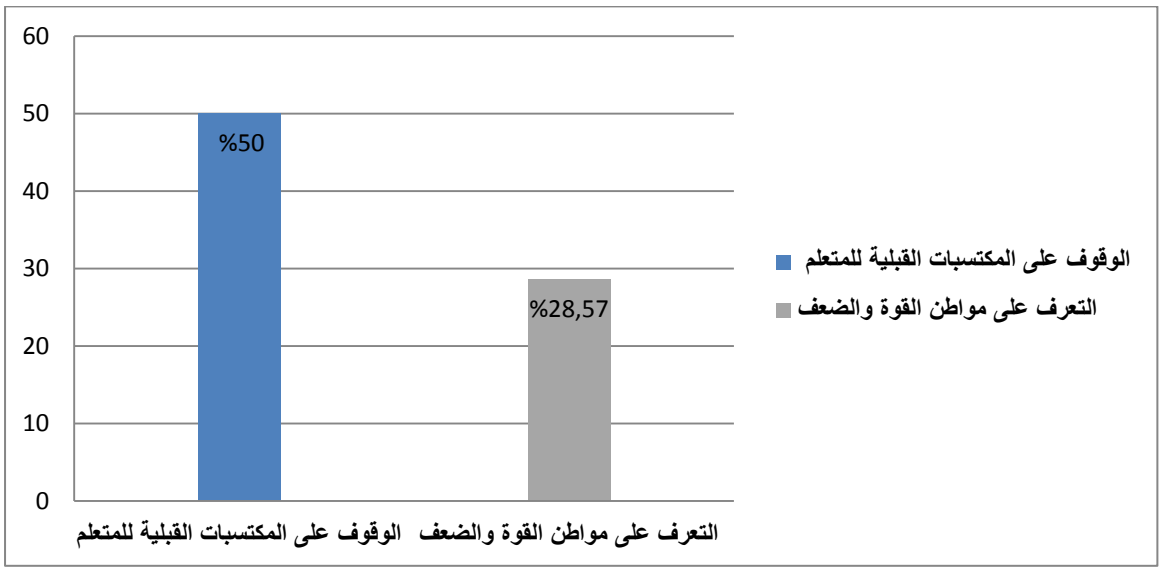


تشير بيانات الجدول إلى أن أعلى نسبة تقدر بـ 50%، وتعود للذين عرّفوا التقويم التشخيصي بأنه الوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلم، بينما تمثل 28,57% نسبة الذين قالوا بأنه التعرف على مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ.

ومنه نستنتج بأن التقويم التشخيصي هو ذلك النوع الذي يكشف عن المكتسبات القبلية للمتعلم قصد تدارك النقائص قبل الانطلاق في التعلم اللاحق واكتساب مهارات ومعارف جديدة، وعن طريقه يتم تحديد نقطة انطلاق الدرس، وهو كذلك الكشف عن نقاط القوة والضعف التي يملكها التلميذ.

**المرحلة 2:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلم | 2 | %14,28 |
| التعرف على مواطن القوة والضعف | 1 | %7,14 |
| إجابة أخرى | 0 | 0 |

ج4:ب

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

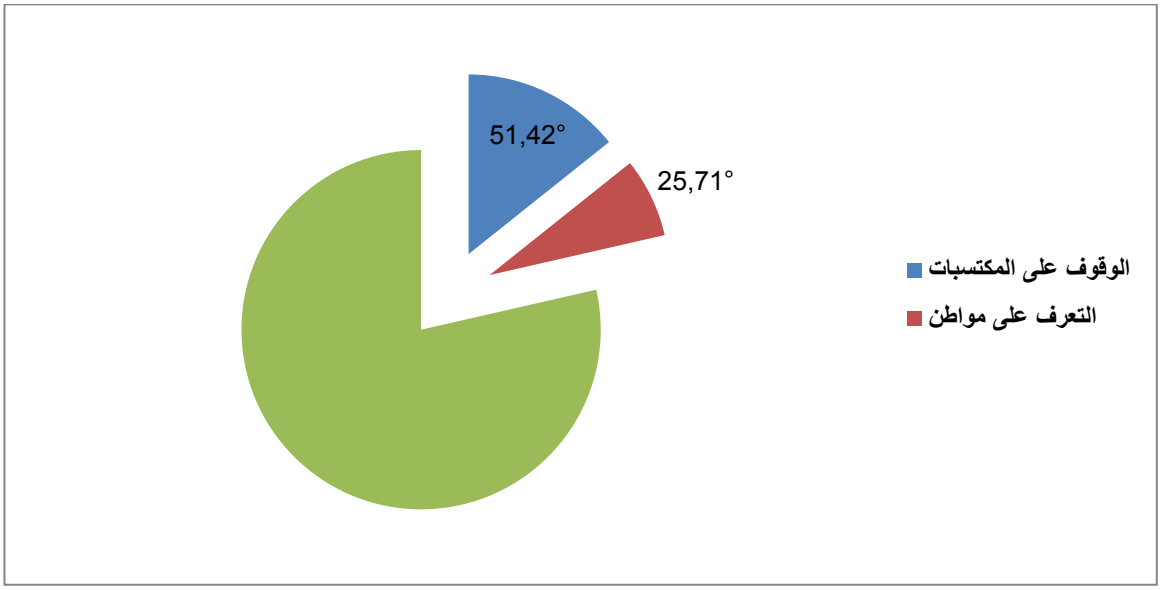


من خلال معطيات الجدول نجد أن أعلى نسبة تقدر بـ 14,28%، وهي للذين اختاروا الخيار الأول، في حين أن من وقع اختيارهم على الخيار الثاني فقدرت نسبتهم بـ 7,14%.

فالتقويم التشخيصي كما ذكرنا آنفا، هو الوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلم وعلى تعلمه السابق قصد تدارك النقائص والأخطاء التي يرتكبها قبل الانطلاق في التعلم الجديد، وهو أيضا تشخيص لمواطن القوة والضعف لدى التلاميذ فيعزز ويدعم المعلم الأولى ويصحح ويعالج الثانية، وذلك بهدف تحسين جودة العملية التعليمية وتحقيق نجاح أكبر.

**الجدول رقم 5:** إلى ماذا تهدف من استعمالك للتقويم التشخيصي؟

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الكشف عن أخطاء التلاميذ | 4 | %28,57 |
| تعزيز مواطن القوة | 3 | %21,42 |
| الكشف والتعزيز معا | 2 | %14,28 |
| إجابة أخرى | 2 | %14,28 |

ج5:أ

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

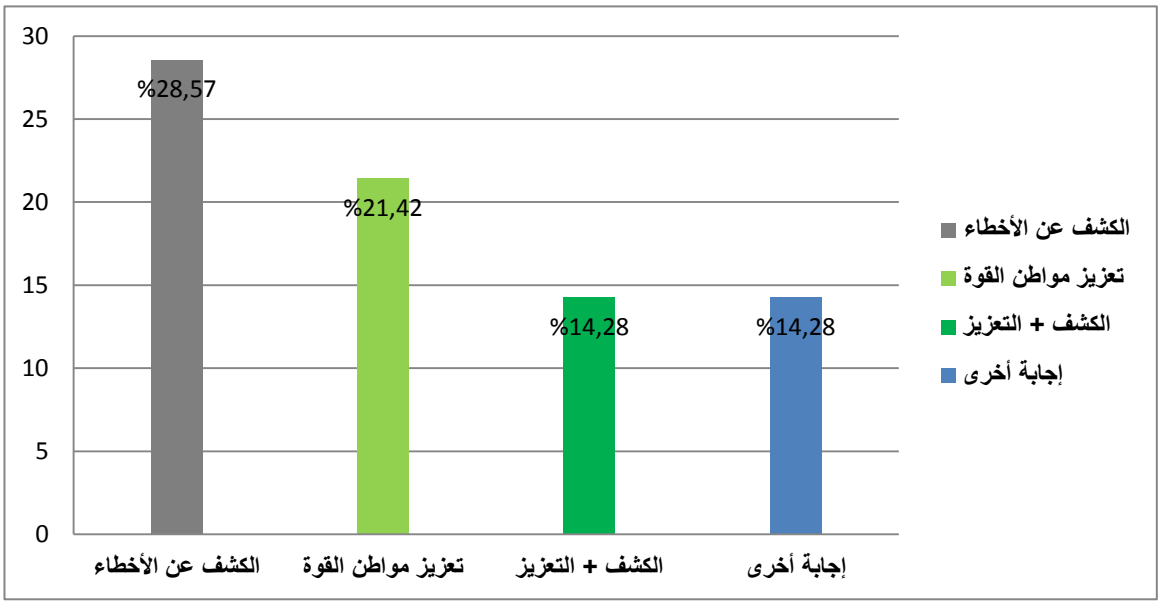


نلاحظ من خلال الجدول أن التقويم التشخيصي يهدف إلى الكشف عن أخطاء التلاميذ، وذلك بنسبة 28,57%، تليها نسبة الذين كانت إجابتهم "تعزيز مواطن القوة"، وقد بلغت 21,42%، تأتي بعدها نسبة مشتركة بين الذين قالوا بأنه يهدف إلى الكشف عن الأخطاء وتعزيز مواطن القوة معا وبين الذين أجابوا بإجابة أخرى، والتي قدرت بـ 14,28%.

من خلال قراءة الجدول يتبين أن التقويم التشخيصي يهدف إلى الكشف عن أخطاء التلاميذ وتعزيز جوانب القوة لديهم؛ أي تحديد مستوى التلاميذ والعمل على تحسينه، وأيضا معرفة المكتسبات القبلية للمتعلم، أضف إلى هذا، أنه يهدف إلى وضع الأساليب التدريسية المناسبة لتطوير التعليم وتحقيق الأهداف المرجوّة منه.

**المرحلة 2:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الكشف عن أخطاء التلاميذ | 1 | %7,14 |
| تعزيز مواطن القوة | 1 | %7,14 |
| استعمالهما معا | 1 | %7,14 |

ج5:ب

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

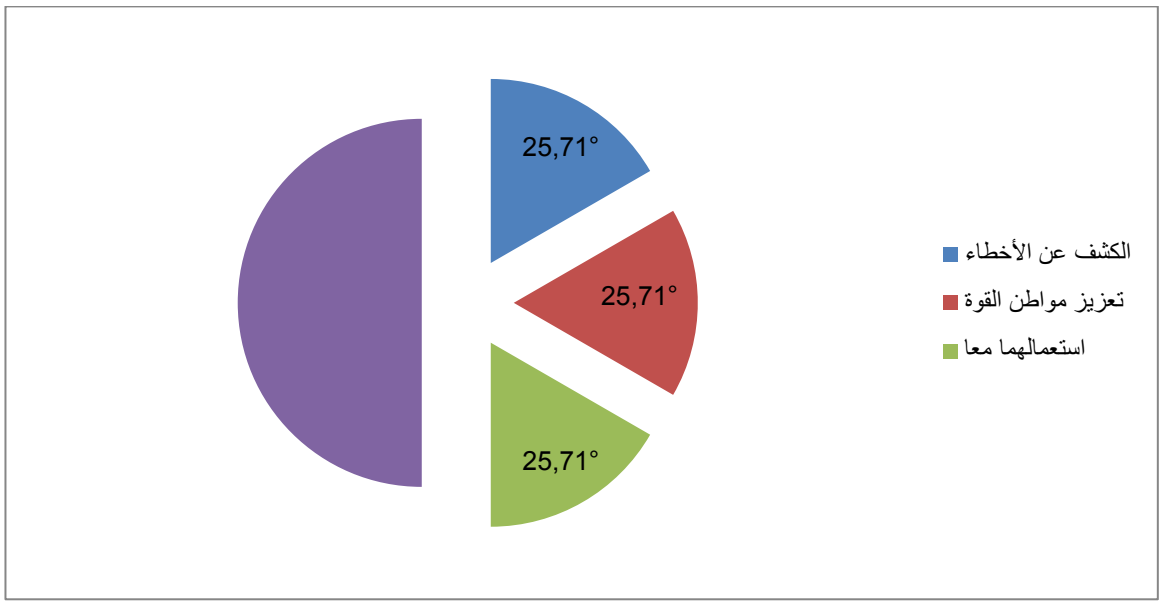


يبرز لنا الجدول وجود نسبة مشتركة بين ثلاث إجابات وهي: الكشف عن أخطاء التلاميذ، تعزيز مواطن القوة، وإجابة أخرى، وقد قدرت هذه النسبة بـ 7,14%.

فالتقويم التشخيصي يهدف في استعماله إلى الكشف عن جوانب القوة ودعمها وإثرائها، وعن جوانب الضعف في تحصيل المتعلم ومحاولة علاجها، وذلك بالوقوف على مكتسباته السابقة وتحديد حاجاته وميولاته ومستواه الدراسي، وأيضا تعيين النقطة التي ستنطلق منها عملية التعلم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذلك العمل على تحسين طرق وأساليب التعليم بما يخدم العملية التعليمية.

**الجدول رقم 6:** هل تستخدم التقويم التشخيصي في بداية السنة؟

**المرحلة 1:**

ج6:أ

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %71,42 |
| لا | 1 | %7,14 |

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

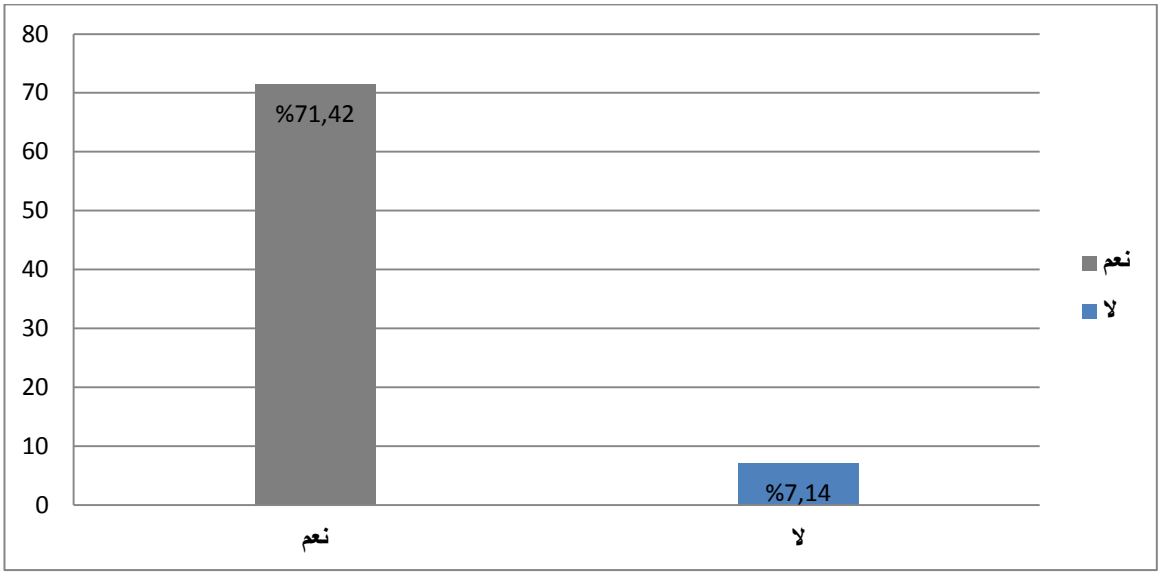


معظم أفراد العينة أجابوا بأنهم يستخدمون التقويم التشخيصي في بداية السنة، وقد بلغت نسبتهم 71,42%، في حين تمثل نسبة 7,14% الذين لا يستخدمون هذا النوع من التقويم في بداية السنة الدراسية.

وهذا راجع إلى أن التقويم التشخيصي يساعد في تحديد انطلاقة الدرس، وبالتالي يسهم في تيسير عملية سير الدروس، وأيضا يكشف عن المعلومات والمعارف التي تزود بها المتعلم من التعلم السابق، ومدى استعداده للتعلم اللاحق، كما يساعد المعلم في أخذ لمحة عن مستوى كل تلميذ فيعزز ويدعم صاحب المستوى الجيدّ، ويساعد صاحب المستوى الضعيف على تدارك نقائصه وتصحيح أخطاءه.

**المرحلة 2:**

ج6:ب

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 3 | 0 |
| لا | 0 | %21,42 |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

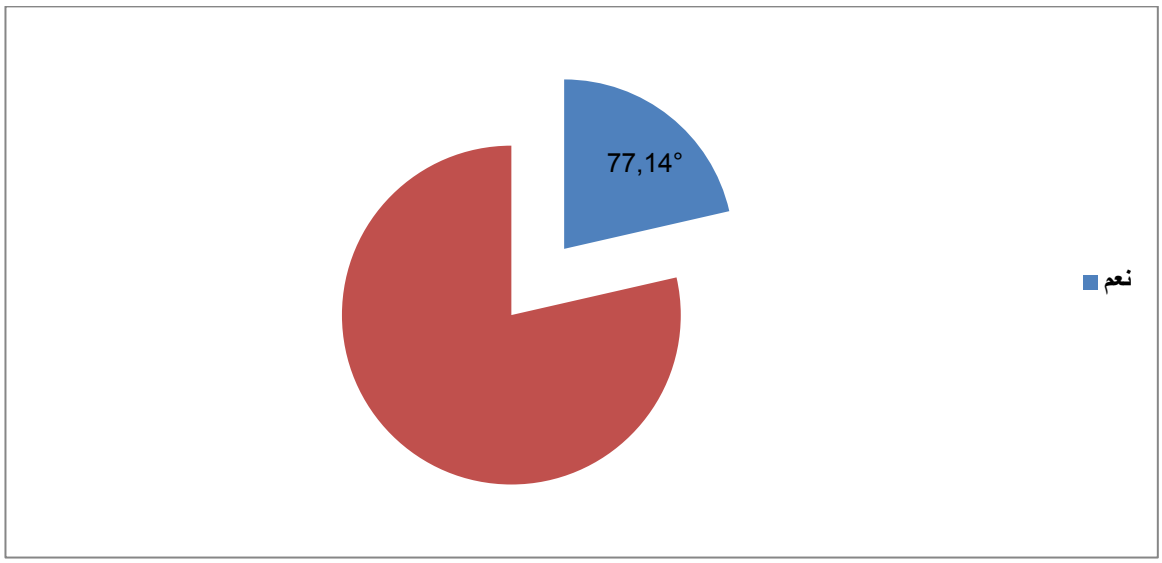


يبين الجدول أن كل المبحوثين أجابوا بـ" نعم"، وبالتالي بلغت نسبتهم71,42%.

ومنه فالتقويم التشخيصي يهدف إلى الوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلم، وبالتالي فإن المعلمين يستخدمونه في بداية السنة الدراسية للكشف عن مستوى التلاميذ وعن معلوماتهم السابقة قبل التطرق إلى معلومات جديدة، وذلك من أجل إكمال أوتدارك النقائص، وحتى يحقق كذلك التعلم الغايات والأهداف التي وضع لأجلها.

**الجدول رقم 7:** كم مرة تستخدم التقويم التشخيصي في السنة؟

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مرة واحدة | 2 | %14,28 |
| أكثر من مرة | 9 | %64,28 |

ج7:أ

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

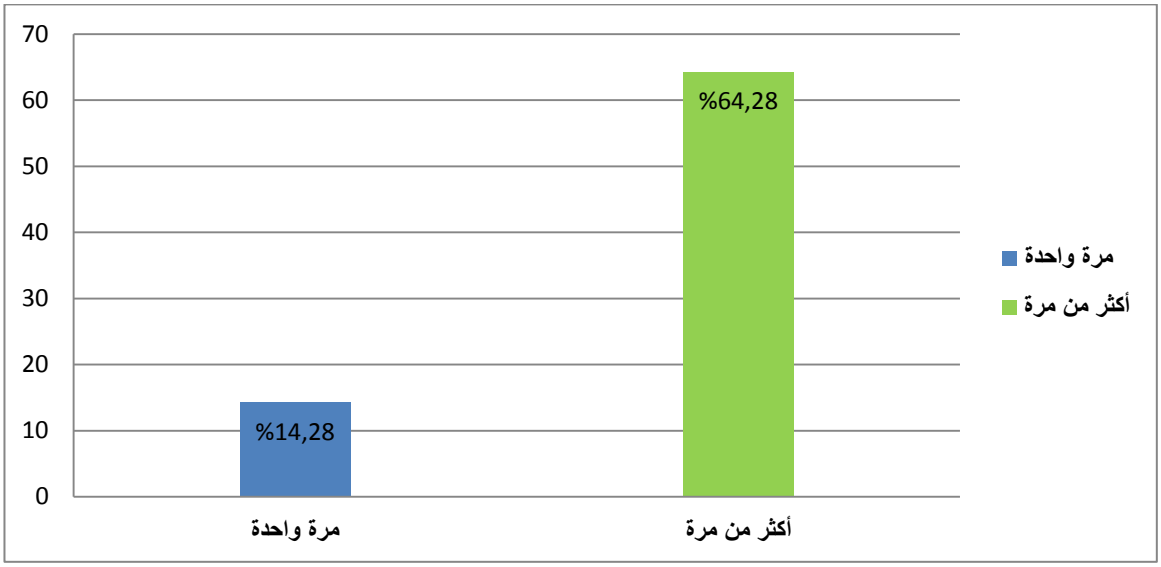


من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة تقدر بـ 64,28%، وتنسب للذين يستخدمون التقويم التشخيصي أكثر من مرة في السنة الدراسية الواحدة، أما نسبة 14,28% فترجع للذين يستخدمونه لمرة واحدة في السنة.

وتفسير هذا أن التقويم التشخيصي إمّا يكون في بداية السنة الدراسية فقط، وإمّا يكون في بداية كل درس أيضا، وذلك بهدف تكوين فكرة عامة حول المكتسبات المعرفية القبلية للتلميذ قبل الانطلاق في التعلم الجديد، ومعرفة مدى استعداده لاكتساب معلومات ومعارف جديدة.

**المرحلة 2:**

ج7:ب

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مرة واحدة | 1 | %7,14 |
| أكثر من مرة | 2 | %14,28 |

نمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

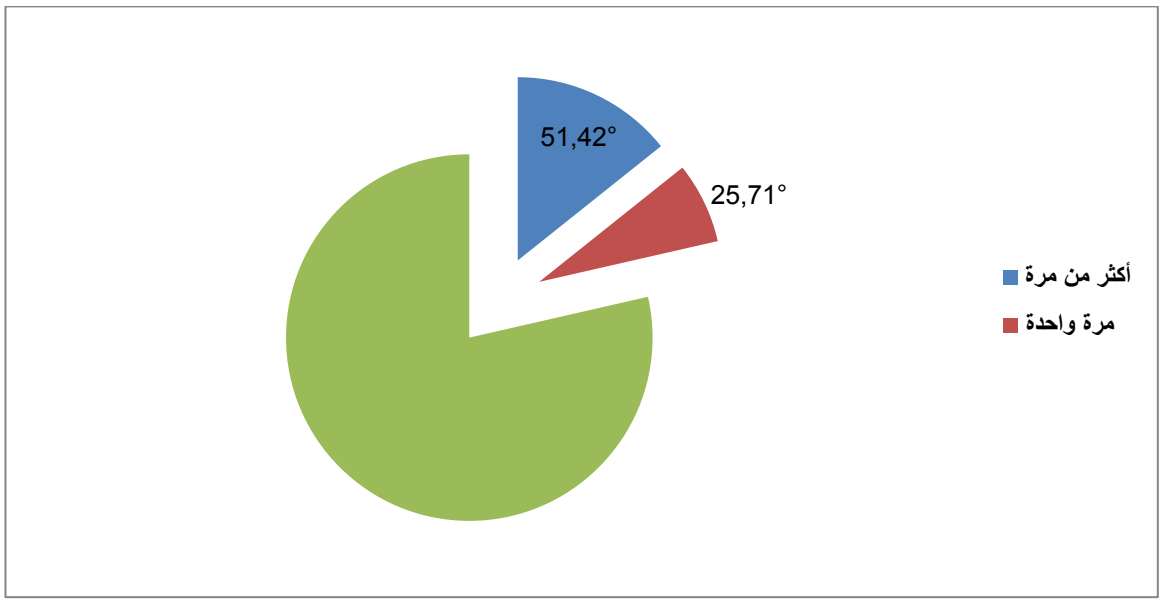


يتضح من خلال الجدول أن النسبة الأعلى هي 14,28%، وترجع للذين يستخدمون هذا النوع من التقويم أكثر من مرة في السنة، وتليها النسبة المقدرة بـ 7,14 %، وهي للذين يستخدمونه لمرة واحدة في السنة.

وبالتالي فإن غالبية المعلمين يستخدمون التقويم التشخيصي أكثر من مرة في السنة الدراسية الواحدة؛ إذ إن هناك من يستعمله تبعا لكل موضوع؛ أي يستعمله في بداية كل درس، وذلك للوقوف على المعارف التي اكتسبها التلميذ من الدرس السابق، واكتشاف الأخطاء التي ارتكبها فيصححها المعلم قبل الولوج إلى الدرس الجديد، في حين أن هناك من يستعمله لمرة واحدة فقط في السنة، ويكون ذلك في بداية السنة الدراسية، وهذا من أجل تدارك النقائص ومعرفة المكتسبات القبلية للمتعلم ومدى استعداده ورغبته في التعلم اللاحق.

**الجدول رقم 8:** هل يساعدك التقويم التشخيصي في تحديد مواطن القوة والضعف في تحصيل التلاميذ؟

**المرحلة 1:**

ج8:أ

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 6 | %42,85 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 5 | %35,71 |

ونمثل للجدول التالي بالأعمدة البيانية الآتية :

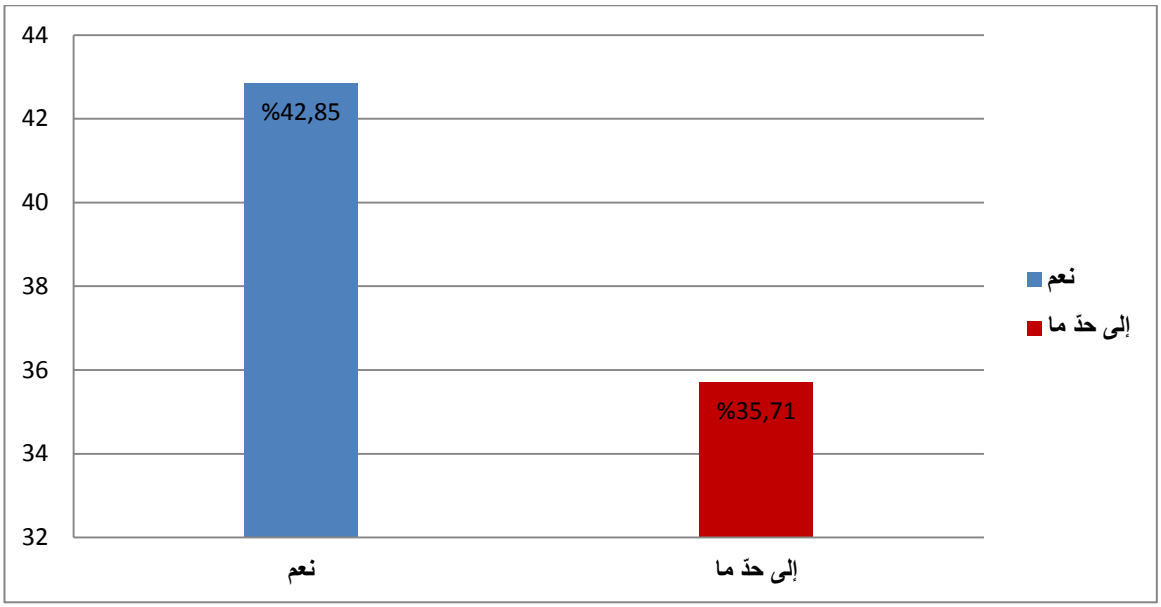


تبرز لنا نتائج الجدول أن أعلى نسبة تعود للذين أجابوا بـ "نعم"، والتي تمثل 42,85% بينما 35,71% من المبحوثين كانت إجابتهم بـ "إلى حدّ ما".

كما ذكرت آنفا، فإن التقويم التشخيصي يهدف إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف لدى المتعلم، فإذا جاء في بداية الدرس فإنه يهدف إلى مساعدة المعلمين على تحديد نقطة الانطلاق، وتحديد ما يعرفه المتعلمون من معلومات حول الدرس الجديد، وإذا حدث أثناء

الدرس يكون الهدف منه هو التعرف على الأخطاء أو نقاط الضعف وكذا نقاط القوة في تحصيل المتعلم، كما يساعد في معرفة إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

**المرحلة 2:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 2 | %14,28 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 1 | %7,14 |

ج8:ب

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

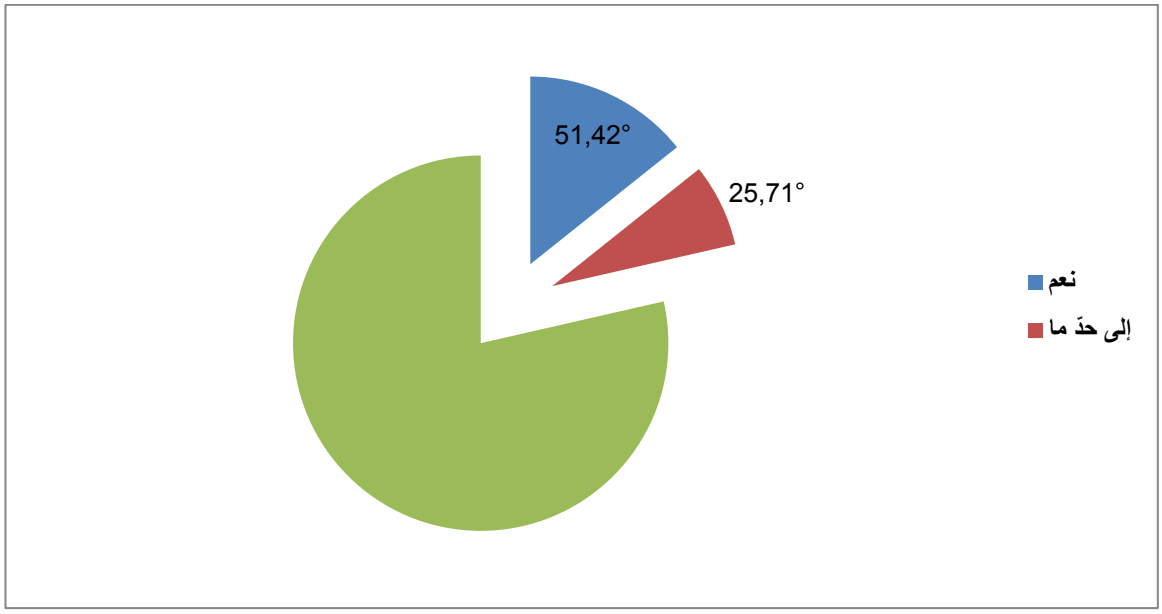


من خلال نتائج الجدول نجد أن أعلى نسبة تقدر بـ 14,28%، وهي للذين أجابوا بـ "نعم"، ثم نسبة 7,14%، وتنسب للذين أجابوا بـ "إلى حدّ ما".

وهذا راجع إلى كون التقويم التشخيصي معيارا أساسيا لتشخيص مواطن القوة والضعف لدى المتعلم، فعن طريقه يعرف المعلم مستوى التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم، والوقوف على الفروق الفردية بينهم، وإثراء رصيدهم المعرفي وتعزيزه وتشجيعهم على المواصلة في الاجتهاد وتنبيههم

إلى الأخطاء التي يقعون فيها ومحاولة تصحيحها وحثهم على اجتنابها مستقبلا بأسلوب النقد البناء لا النقد الهدام.

**الجدول رقم 9:** هل تعزز مواطن القوة لدى التلاميذ وتعالج مواطن الضعف؟

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %71,42 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 1 | %7,14 |

ج9:أ

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

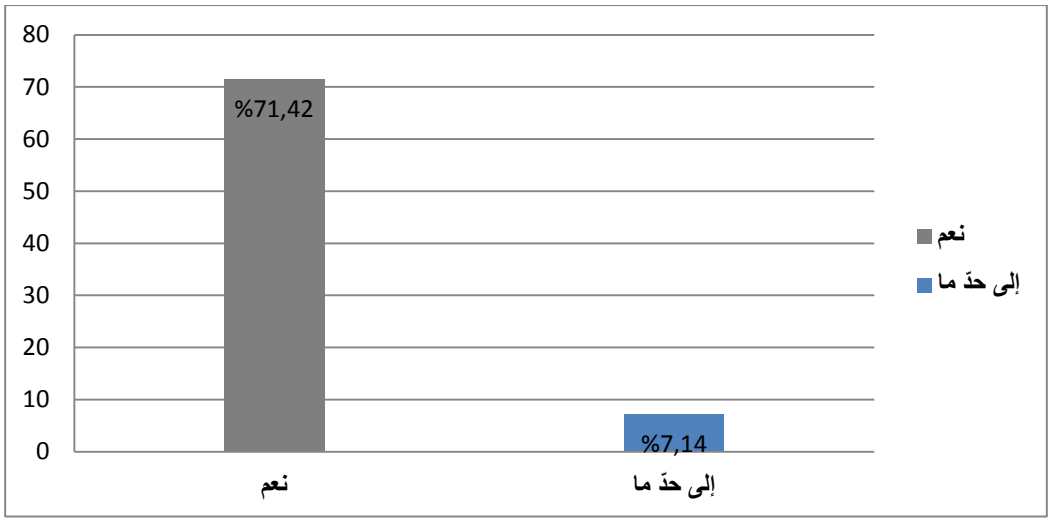


تشير نتائج الجدول إلى أن معظم المعلمين يعززون مواطن القوة ويعالجون نقاط الضعف لدى التلاميذ؛ أي معظمهم أجابوا بـ "نعم"، وذلك بنسبة قدرها 71,42%، في حين تمثل نسبة 71,14% الذين كان جوابهم بـ "إلى حدّ ما".

فمعرفة المعلم لجوانب القوة لدى التلاميذ والعمل على تعزيزها وإثرائها والكشف عن جوانب النقص والضعف والعمل على علاجها وتجاوزها، يجعل المتعلمون يتفادون تلك الأخطاء مستقبلا، وبالتالي رفع مستواهم وتحصيلهم الدراسي وتحقيق الأهداف المتوخّاة من التعليم.

**المرحلة 2:**

ج9:ب

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 3 | %21,42 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 0 | 0 |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

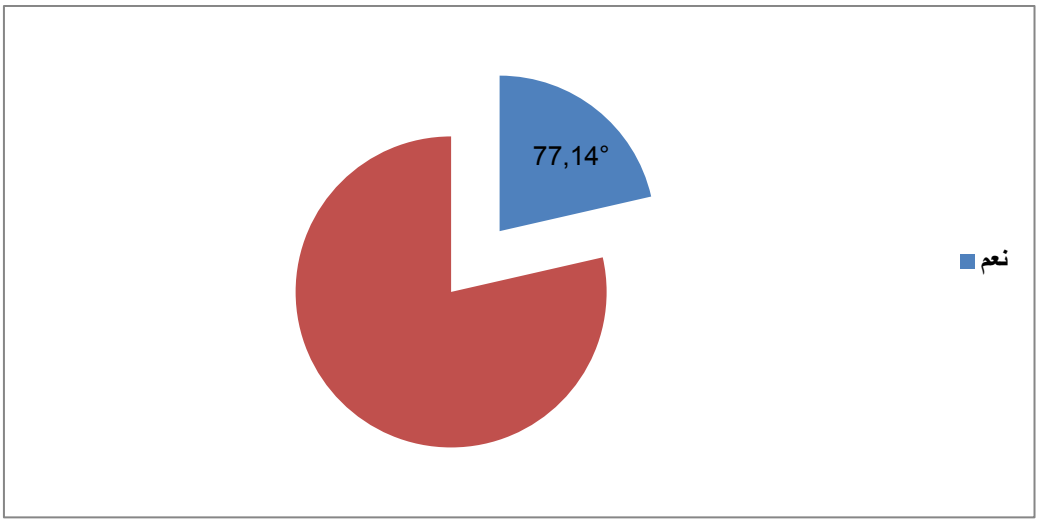


نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن كل المبحوثين أجابوا بـ "نعم"، وبالتالي فنسبتهم بلغت %21,42.

إن اكتشاف المعلم لمواطن القوة لدى تلاميذه وتعزيزها وتدعيمها يحفزهم ويشجعهم على بذل مجهود أكثر وتحقيق نجاح أكبر، والشيء نفسه بالنسبة لمواطن الضعف، فحرص المعلم على تصحيح الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ وتدارك النقائص التي يعانون منها يحسّن من مستواهم

ومن قدراتهم، ويجعلهم هذا يحققون نتائج أعلى، وبالتالي النجاح وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

**الجدول رقم 10:** هل تعتمد أساليب التقويم التشخيصي المناسبة لقياس مدى نجاعة التعلم؟

**المرحلة 1:**

ج10:أ

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 8 | %57,14 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 3 | %21,42 |

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

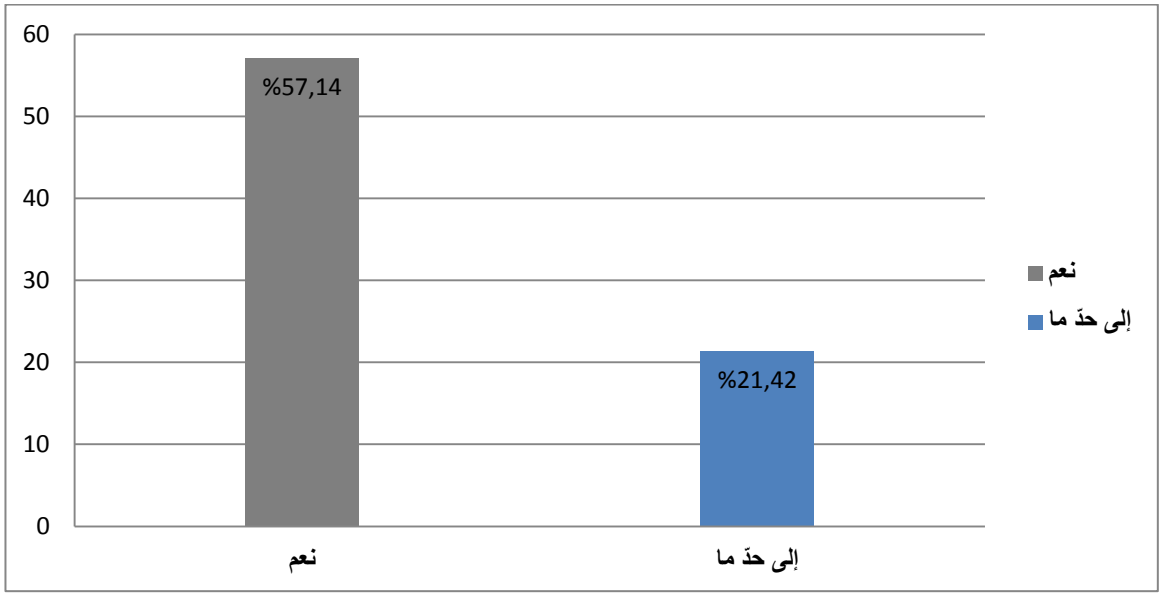


يتضح من خلال الجدول أن نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 57,14%، وهي النسبة الغالبة، بينما الذين أجابوا بـ "إلى حدّ ما" فنسبتهم قدرت بـ 21,42%.

مما سبق يتضح أن المعلمين يعتمدون أساليب التقويم التشخيصي المناسبة لقياس مدى نجاعة التعلم، وذلك باستعمال وضعيات إدماجية أو أسئلة مباشرة أو استعمالهما معا، فعن طريق هذه الأساليب أو غيرها يتم التعرف على مستوى التلاميذ وعن نواتج وفعالية التعلم.

**المرحلة 2:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 2 | %14,28 |
| لا | 1 | %7,14 |
| إلى حدّ ما | 0 | 0 |

ج10: ب

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

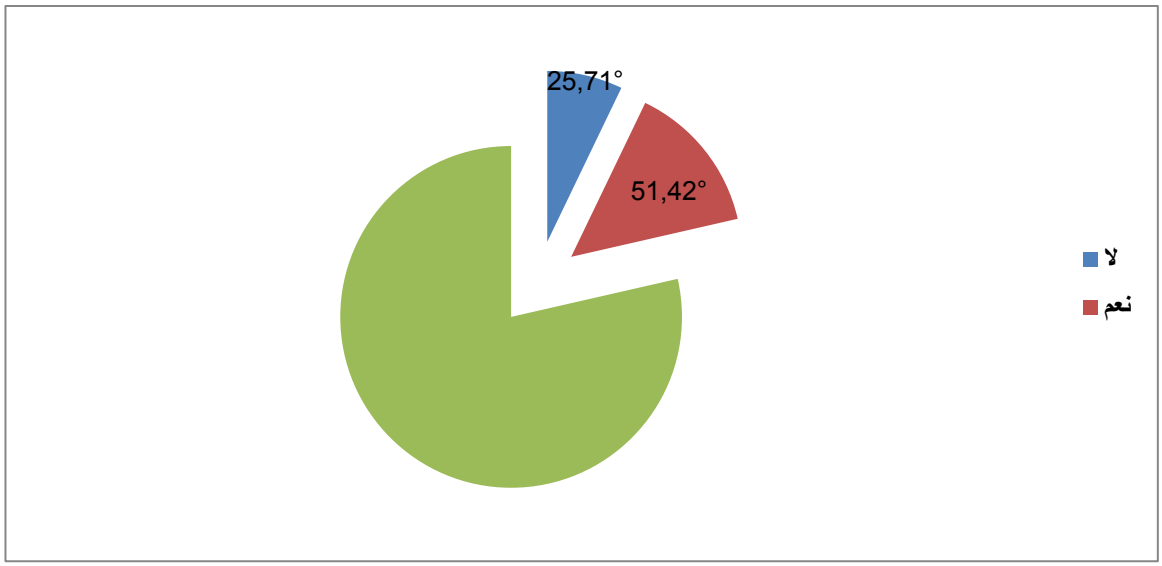


تشير نتائج الجدول إلى أن أكبر نسبة من أفراد العينة تعتمد أساليب التقويم التشخيصي المناسبة لقياس مدى نجاعة التعلم، ونسبة ذلك 14,28%، بينما 7,14% عكس ذلك.

ومنه يمكن القول بأن غالبية المعلمين يقيسون مدى نجاعة التعلم بالاعتماد على أساليب التقويم التشخيصي المناسبة كالأسئلة المباشرة والوضعيات الإدماجية، فهذه الأساليب وغيرها

من الأساليب الأخرى تحدد مستوى التلميذ وقدراته، وعلى هذا الأساس يتم قياس نجاعة التعلم ومدى تحقيق الأهداف المسطرة.

**الجدول 11:** هل تخصص وقتا معينا لعلاج التعثرات التي يكشفها التقويم التشخيصي؟

**المرحلة 1:**

ج11:أ

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 8 | 57,14 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 3 | 21,42 |

ونمثل الجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

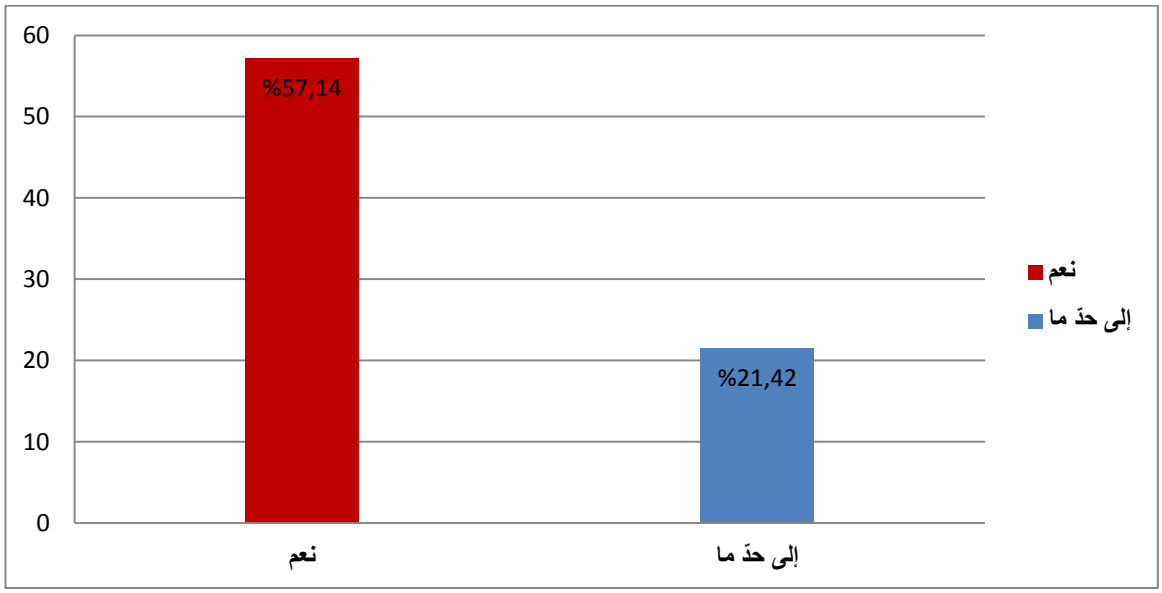


من خلال ملاحظة الجدول نجد أن أعلى نسبة تقدر بـ 57,14%، والتي تمثل عدد المعلمين الذين يخصصون وقتا معينا لعلاج التعثرات التي يكشفها التقويم التشخيصي؛ أي عدد الذين أجابوا بـ "نعم"، وتمثل نسبة 21,42% عدد الذين أجابوا بـ "إلى حدّ ما".

فتخصيص وقت معين لحل وعلاج المشاكل والأخطاء التي يكشف عنها التقويم التشخيصي من شأنه أن يرفع من مستوى التلاميذ ومن تحصيلهم العلمي والمعرفي، وأيضا يجعلهم هذا الأمر يتفادون تلك الأخطاء في تعلمهم اللاحق، حيث يكون هذا الأخير عند تفادي تلك الأخطاء أكثر نجاحا، وبالتالي نجاح التلميذ، وهذا ما يجعلنا نقول بتحقيق الغايات والأهداف التربوية.

**المرحلة 2:**

ج11 : ب

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 3 | %21,42 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 0 | 0 |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

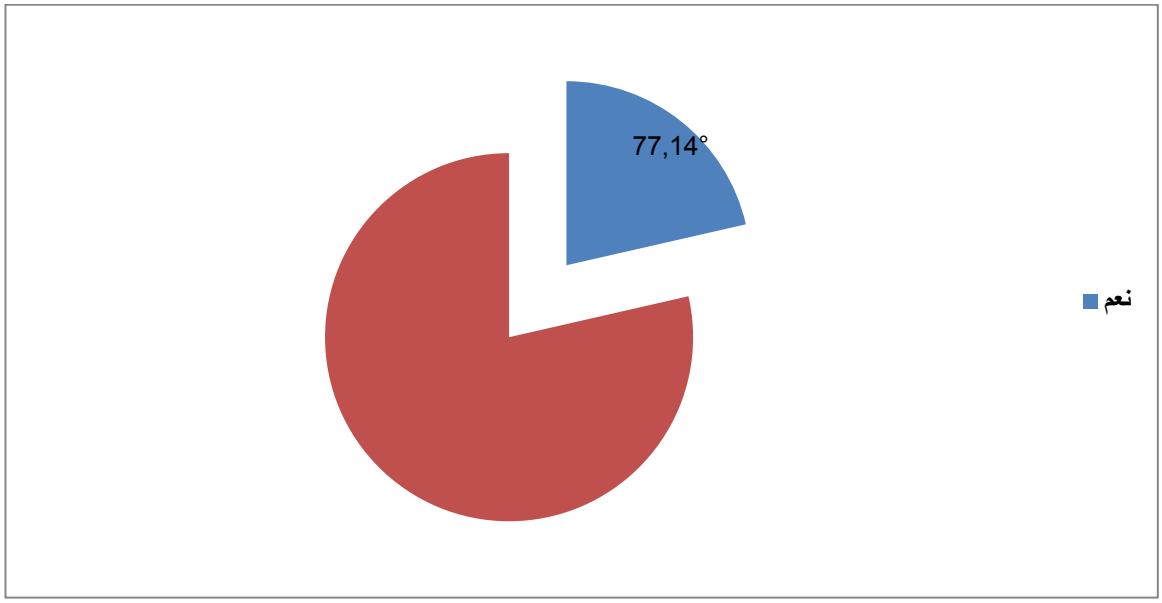


يبين لنا الجدول أن كل المبحوثين أجابوا بـ "نعم"، وقد بلغت نسبتهم 21,42%.

فعندما يخصص المعلم وقتا معينا لعلاج الأخطاء والتعثرات التي يكشفها التقويم التشخيصي يعرف المتعلم عن طريق هذا أخطاءه وعيوبه في العملية التعليمية، ويحاول المعلم تصحيح هذه الأخطاء ليتفاداها التلميذ مستقبلا، ويحاول أيضا أن يغير من طرق وأساليب التدريس التي كان يتبعها، فهذه الأمور من شأنها أن ترفع من مستوى التلميذ ومن تحصيله الدراسي.

**الجدول رقم 12:** هل تعكس الواجبات والأنشطة المنزلية فعالية التقويم؟

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 2 | %14,28 |
| لا | 2 | %14,28 |
| إلى حدّ ما | 7 | %50 |

ج12 : أ

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

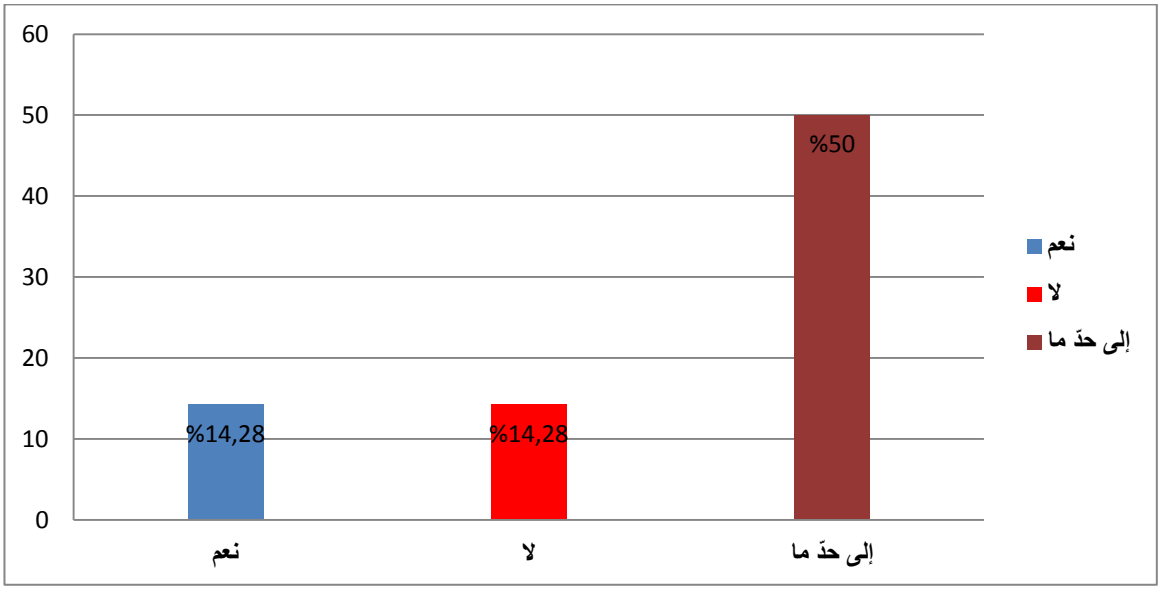


يبرز لنا الجدول أن أعلى نسبة تقدر بـ 50%، وتعود على الذين أجابوا بأن الواجبات والأنشطة المنزلية تعكس فعالية التقويم "إلى حدّ ما"، تليها نسبة مشتركة بين الذين أجابوا بـ "نعم" و"لا"، وقد بلغت هذه النسبة 14,28%.

فالواجبات المنزلية والأنشطة قد تعكس فعالية التقويم ومستوى التلميذ وقد لا تعكس، فعندما يعتمد التلميذ على نفسه في حل تلك الواجبات ويتمرن على ما تعلمه داخل القسم ويبلي بلاء حسنا في حل واجباته المنزلية، هنا نستطيع القول بأن هذه الأنشطة والواجبات عكست فعالية التقويم، لكن كثيرا ما يلجأ التلميذ إلى أحد أبويهم أو إخوتهم والاستعانة بهم في حل واجباتهم، إمّا لصعوبة هذه الواجبات أو لعدم اهتمامهم بها، وفي هذه الحالة فإن الواجبات لم تعكس فعالية التقويم.

**المرحلة 2:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 3 | %21,42 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 0 | 0 |

ج12: ب

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

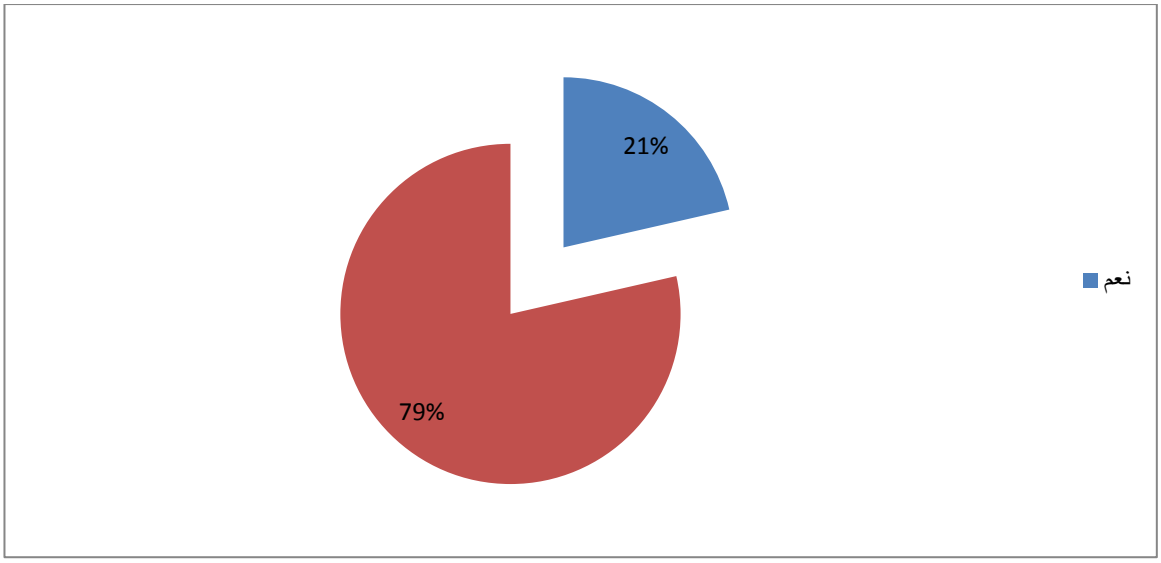


من خلال معطيات الجدول نجد أن كل أفراد العيّنة أجابوا بـ "نعم"، حيث بلغت نسبتهم %21,42.

وتفسير هذا أن الأنشطة والواجبات المنزلية يكلّف بها المعلمون المتعلمين ليعرفوا من خلالها مدى فعالية التقويم، وهل تعكس مستوى التلميذ أم لا، وأيضا يعرف بها هل ما تم تقديمه في الدرس وصل إلى أذهان المتعلمين واستوعبوه أم كانت الأجساد حاضرة والعقول غائبة أثناء شرح المعلم للدرس، وتعكس هذه الأنشطة والواجبات فعالية التقويم إذا استعان التلميذ بنفسه وبما اكتسبه داخل القسم من معلومات في حلّها، أمّا إذا استعان بأطراف أخرى في حلّ هذه الواجبات هروبا من العقاب فقط، فهنا نقول بأنها لم تعكس فعالية التقويم.

**الجدول رقم 13:** هل تعتمد نتائج الواجبات والأنشطة المنزلية لتحديد مدى تجاوز الثغرات؟

**المرحلة 1 :**

ج13:أ

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 5 | %35,71 |
| لا | 2 | %14,28 |
| إلى حدّ ما | 4 | %28,57 |

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

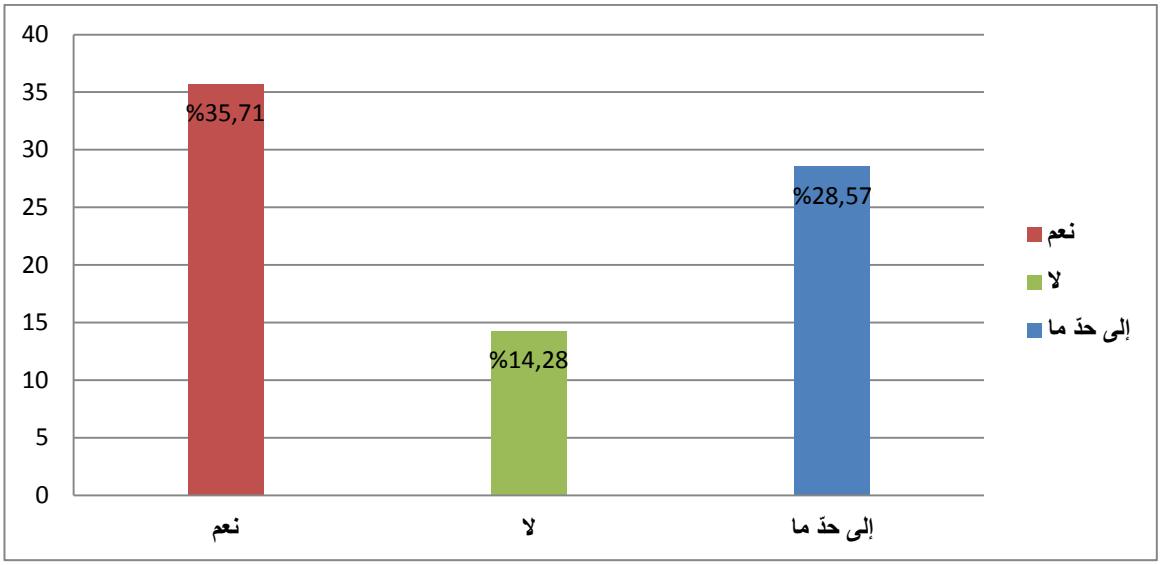

من خلال قراءة الجدول نجد أن نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 35,71%، بينما نسبة الذين أجابوا بـ "لا" فتقدر بـ 14,28%، في حين من كان جوابهم بـ "إلى حدّ ما" فقد قدرت نسبتهم بـ 28,57%.

مما سبق يتضح أن معظم المعلمين يعتمدون نتائج الواجبات المنزلية والأنشطة لتحديد مدى تجاوز الثغرات، فالواجبات والأنشطة عادة ما تعبر عن مستوى التلميذ وعن ما اكتسبه في القسم من معلومات ومعارف، ولكن إذا عبّرت عن مستواه بالسلب وبينت أنه لم يستفد مما قدّم له داخل حجرة القسم، هنا يجب على المعلم أن يتخذ النتائج السلبية التي أظهرتها تلك الواجبات والأنشطة منطلقا لتجاوز الثغرات وتصحيح الأخطاء التي ارتكبها التلميذ.

**المرحلة 2:**

ج13: ب

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 1 | %7,14 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 2 | %14,28 |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

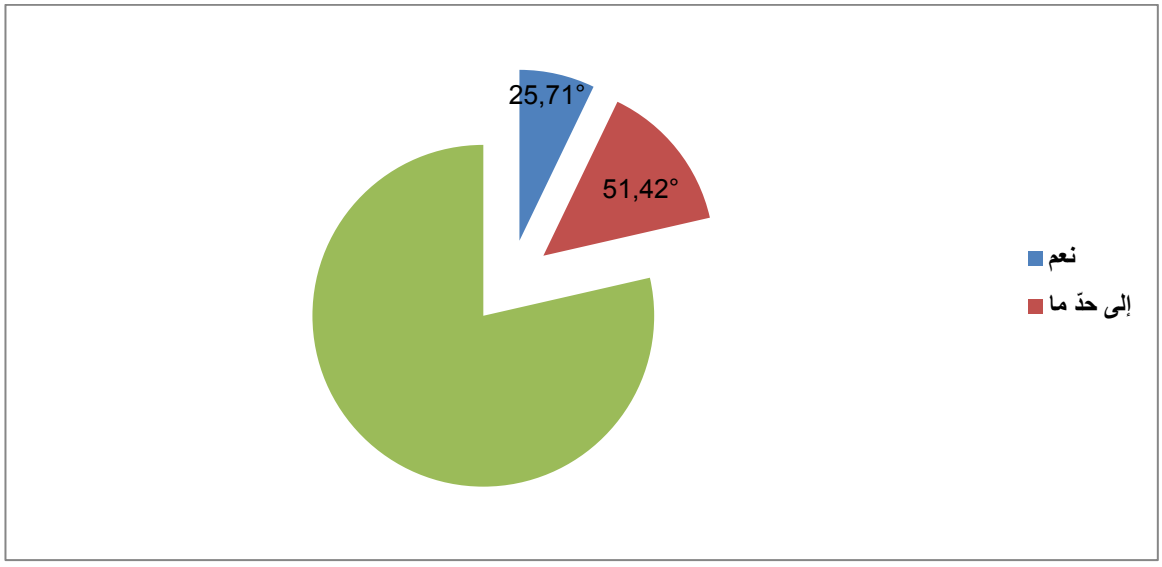

تشير نتائج الجدول إلى أن أعلى نسبة ترجع للذين كان جوابهم بـ "إلى حدّ ما"، والتي قدرت بـ 14,28 %، تليها نسبة الذين كان جوابهم بـ "نعم"، والمقدّرة بـ 7,14%.

يجب على المعلم أن يطلع على إجابات وحلول التلاميذ للواجبات المنزلية، وأن يعتمد على نتائج هذه الواجبات والأنشطة ليعرف من خلالها هل تم تجاوز الأخطاء والثغرات أم لا، وإذا لم يتجاوزها التلميذ بنفسه، فدور المعلم هنا هو تصحيح الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ وعلاج نقائصهم وسلبياتهم.

**الجدول رقم 14:** هل تستخدم وضعيات إدماجية أم أسئلة مباشرة في التقويم التشخيصي؟

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| وضعيات إدماجية | 4 | %28,57 |
| أسئلة مباشرة | 5 | %35,71 |
| استعمالهما معا | 2 | %14,28 |

ج14:أ

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

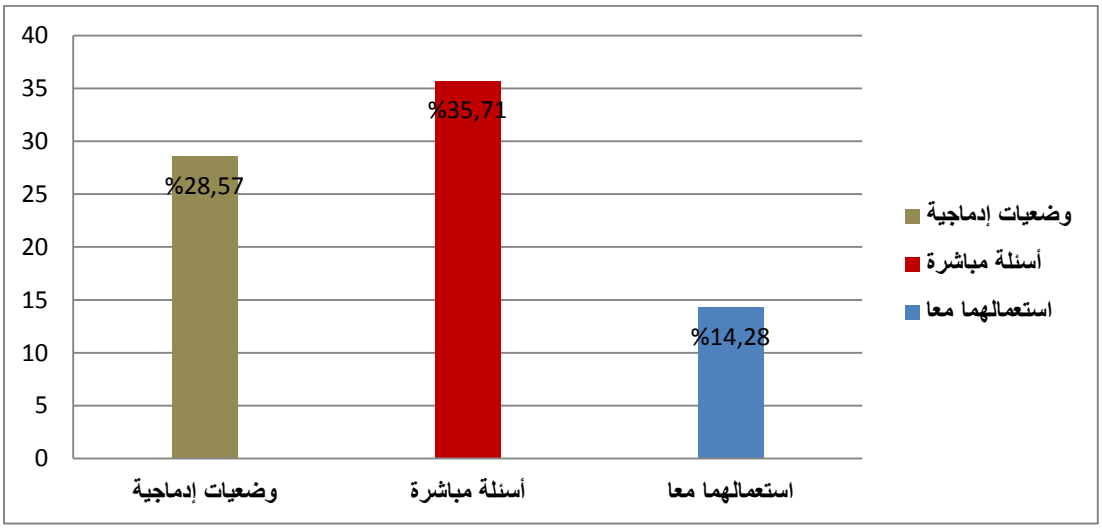

يظهر من خلال الجدول أن معظم المبحوثين والذين تقدر نسبتهم بـ 35,71% يستخدمون أسئلة مباشرة في التقويم التشخيصي، في حين أن 28,57% منهم يستخدمون وضعيات إدماجية، بينما هناك من يستخدمهما معا، وذلك بنسبة قدرها 14,28%.

إن استخدام الأسئلة المباشرة في التقويم التشخيصي يعني استخدام أسلوب المناقشة والحوار، حيث يوجه المعلم أسئلة مباشرة للتلاميذ داخل القسم وهم يجيبون عن هذه الأسئلة، ومن خلال تلك الإجابات يتم تقويمهم في المعارف السابقة، ويتم أيضا اكتشاف النقائص والثغرات وجوانب الضعف لديهم، في حين أن هناك من يستعمل الوضعيات الإدماجية في تقويم التلاميذ.

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| وضعيات إدماجية | 0 | 0 |
| أسئلة مباشرة | 0 | 0 |
| استعمالهما معا | 3 | %21,42 |

ج14:ب

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

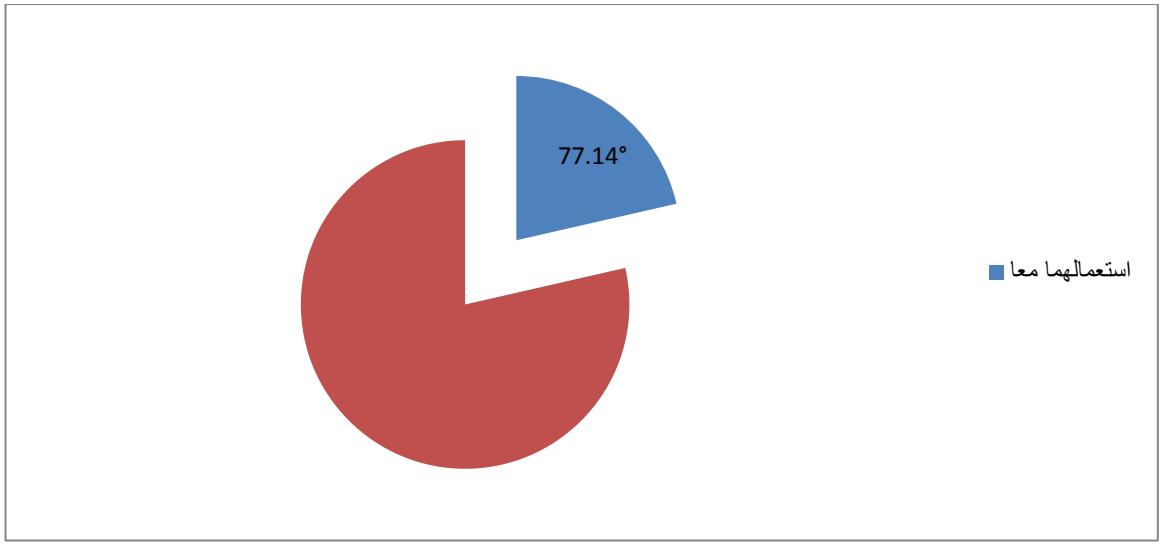

يتبين من خلال الجدول أن كل المبحوثين أجابوا بأنهم يستخدمون الوضعيات الإدماجية إلى جنب الأسئلة المباشرة، وذلك بنسبة قدرها 21,42%.

يمكن تفسير هذا بأن المعلم إذا استعمل الأسئلة المباشرة لوحدها فإن المتعلم قد يخجل من الإجابة حتى لوعلم الجواب، وبالتالي فلن تعبر الأسئلة المباشرة في هذه الحالة عن المستوى الحقيقي للتلميذ، ولهذا يجب استخدام الأسئلة المباشرة والوضعيات الإدماجية معا، فالمتعلم عادة ما يصاب بالتوتر والخجل من الأسئلة الشفهية خوفا من أن تكون إجابته خاطئة فيفضحه المعلم ويصبح محط سخرية من زملاءه، بينما كتابيا على ورقة الإجابة أوعلى الكراس فيجيب بكل حرية وبدون خجل.

**الجدول رقم 15:** هل تحدد نقطة انطلاق الدرس؟

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %71,42 |
| لا | 0 | 0 |
| أحيانا | 1 | %7,14 |

ج15:أ

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

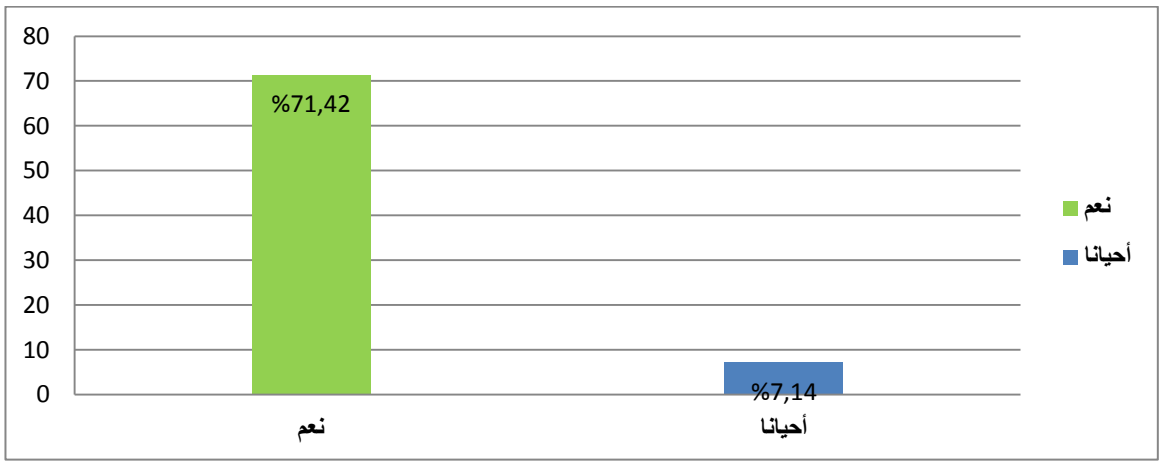

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة تقدر بـ 71,42%، وهي النسبة الغالبة، والتي تمثل الذين أجابوا بـ "نعم"؛ أي الذين يحددون نقطة انطلاق الدرس، بينما لا تمثل نسبة الذين كان جوابهم بـ "أحيانا" سوى 7,14%.

فتحديد نقطة انطلاق الدرس يسهل عملية سير الدروس وفق برنامج مسطر ومخطط له، إذ إن المعلم لابدّ عليه أن يضع نصب عينيه الغايات والأهداف التي يريد أن يصل إليها من خلال تقديمه للدرس، وكي يتحقق هذا الأمر يجب أن يحدد نقطة البداية أونقطة انطلاق الدرس، أضف إلى هذا، مراعاة الحجم الساعي المخصص للدرس، مما يسمح بتحقيق الأهداف المرجوّة من التعليم.

**المرحلة 2:**

ج 15:ب

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 3 | %21,42 |
| لا | 0 | 0 |
| أحيانا | 0 | 0 |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

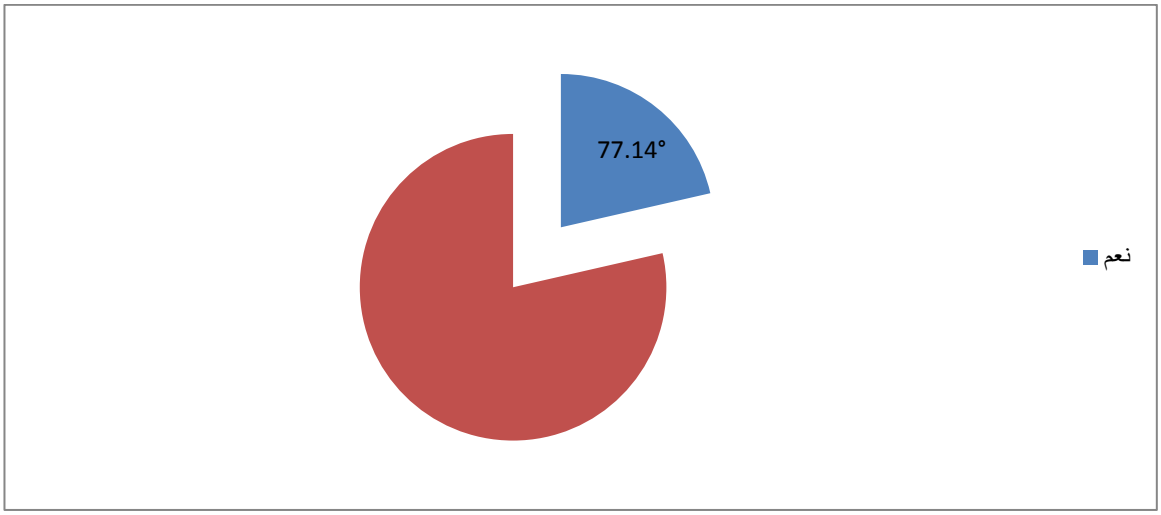

تشير بيانات الجدول إلى أن كل مبحوثي هذه المرحلة أجابوا بـ "نعم"، يعني أنهم يحددون نقطة انطلاق الدرس، وذلك بنسبة قدرها 21,42%.

ومنه نستنتج أن تحديد نقطة الانطلاق ينظم عملية التعلم ويساعد على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها التعليم، وعدم تحديد نقطة البداية قد يخلط على المعلم كيف سينطلق في الدرس الجديد وكيف يربطه بالدرس الماضي، ولهذا فإن تعيين نقطة انطلاق الدرس أمر لابدّ منه لتسهيل عملية سير الدروس وعملية التعليم بشكل عام.

**الجدول رقم 16:** هل تقوّم أعمال التلاميذ في المعلومات السابقة قبل التطرق إلى معلومات جديدة؟

**المرحلة 1:**

ج16:أ

| الإجابة | تكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 9 | %64,28 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 2 | %14,28 |

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

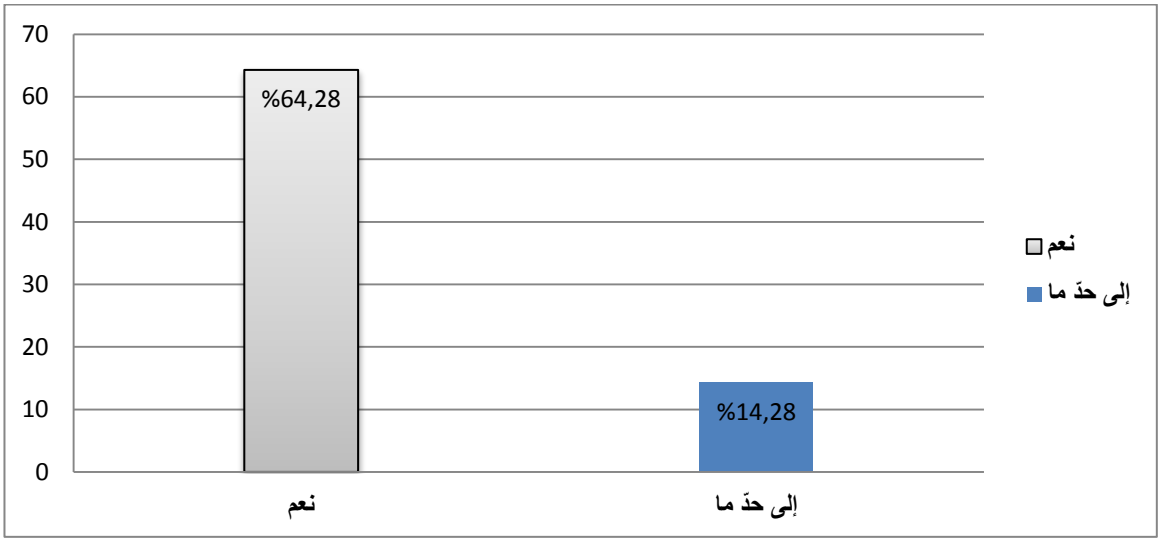

يبين لنا الجدول أن غالبية المبحوثين أجابوا بـ "نعم"، وقد بلغت نسبتهم 64,28%، في حين أن هناك من المبحوثين من كانت إجابتهم بـ "إلى حدّ ما"، وذلك بنسبة قدرها 14,28%.

إن تقويم المعلومات والمكتسبات القبلية للتلميذ قبل التطرق إلى معلومات جديدة يسمح بتصحيح الأخطاء وإصلاح الاعوجاج الذي يكشفه هذا التقويم خاصة في الدروس المرتبطة ببعضها، فإذا لم يفهم التلميذ درسا سابقا أو فهمه بالخطأ، مثل (قوانين الرياضيات أو الفيزياء) فإن التعلم اللاحق سيكون صعب الفهم عليه، وبالتالي الإخفاق، لهذا يجب على المعلم قبل أن يخوض ويغوص في أعماق الدرس الجديد أن يختبر ويقوّم معلومات التلميذ السابقة فيعزز الجيّد منها ويصحح الخاطئ.

**المرحلة 2:**

ج 16:ب

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 2 | %14,28 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 1 | %7,14 |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

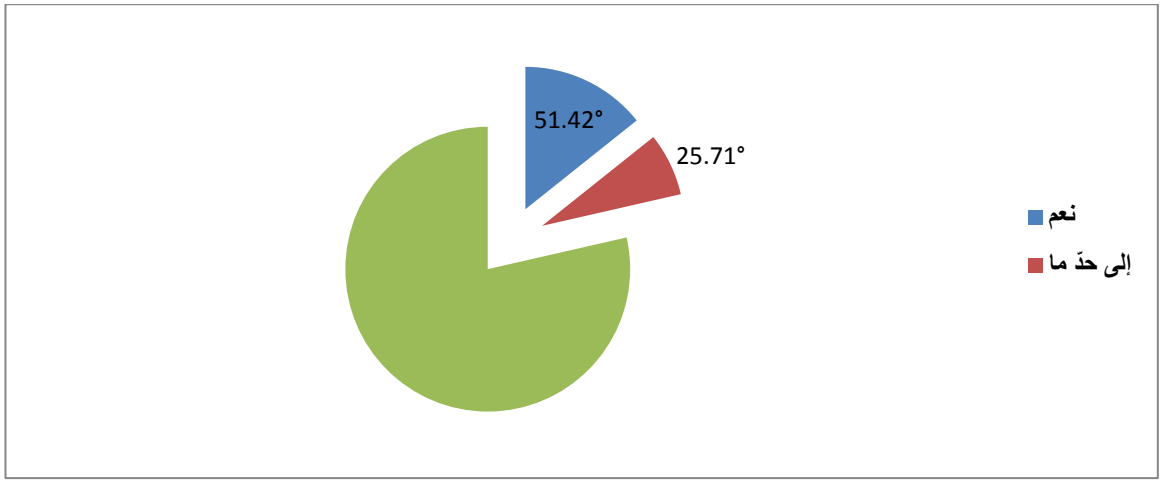

يبين الجدول أن أعلى نسبة هي 14,28%، وترجع للمعلمين الذين يقوّمون أعمال التلاميذ في المعلومات السابقة قبل التطرق إلى معلومات جديدة؛ أي المعلمون الذين أجابوا بـ "نعم"، وتليها نسبة 7,14%، وهي للذين أجابوا بـ "إلى حدّ ما".

إن تقويم المعلم لتلاميذه في المعلومات والمعارف السابقة قبل أن يتطرق إلى معلومات جديدة من شأنه أن يعطي صورة عن المكتسبات القبلية للمتعلم وعن الخلفية المعرفية له، فيتعامل المعلم مع المتعلم على حسب ما يملكه من رصيد، فإذا كان تلميذا نجيبا مجتهدا يجب أن يشجعه ويحفزه بعبارات الشكر والتقدير، وإذا كان التلميذ ذا مستوى ضعيف أو متوسط لابدّ أن يحثه على الاجتهاد أكثر، وأن لا يميّز بينه وبين التلميذ النجيب في المعاملة، ويحاول تغيير طرق وأساليب التدريس بما يراه مناسبا لمستوى وقدرات التلاميذ لتحقيق نتائج أكثر إيجابية وتوحيد المستوى الفكري.

**الجدول 17:** هل تسعى في استعمالك للتقويم التشخيصي إلى تحقيق غايات وأهداف تربوية؟

**المرحلة 1:**

ج17:أ

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 11 | %78,57 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 0 | 0 |

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

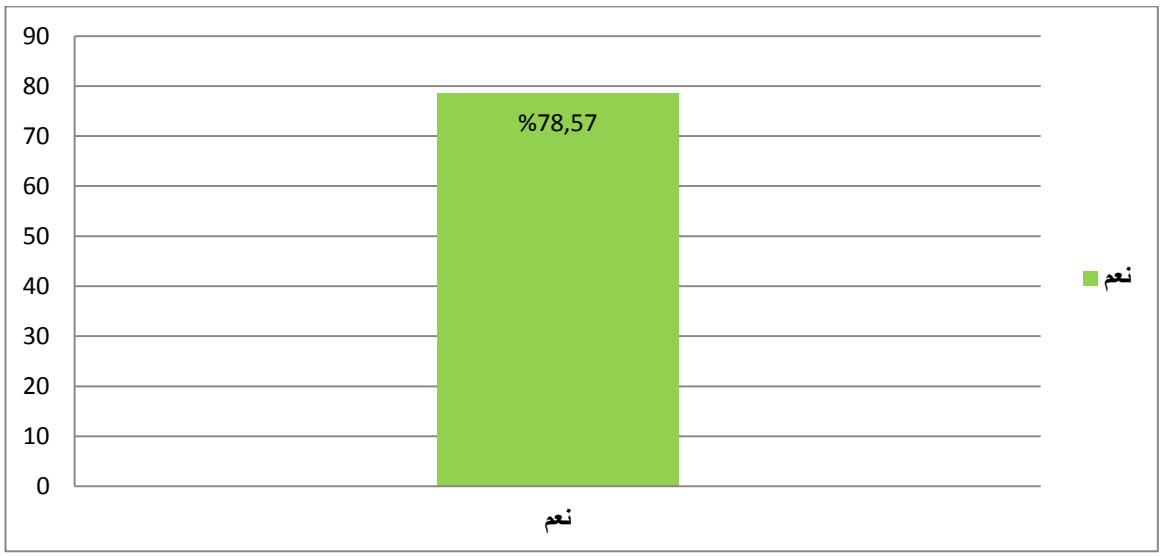


نلاحظ من خلال الجدول أن كل معلمي هذه المرحلة أجابوا بـ "نعم"، وبالتالي بلغت نسبتهم 78,57%.

يسعى التقويم التشخيصي إلى تحقيق غايات وأهداف تربوية، وذلك بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التنويع في الأنشطة والأساليب، والتركيز على التعلم القبلي والمكتسبات القبلية للمتعلم، وأيضا تحديد الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون ومحاولة تصحيحها وتجنبها ودعم وتعزيز مواطن القوة لديهم، فكل هذه الأمور التي يسعى التقويم التشخيصي إلى تحقيقها تسهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية ورفع مستوى التعليم.

**المرحلة 2:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 3 | %21,42 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 0 | 0 |

ج17:ب

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

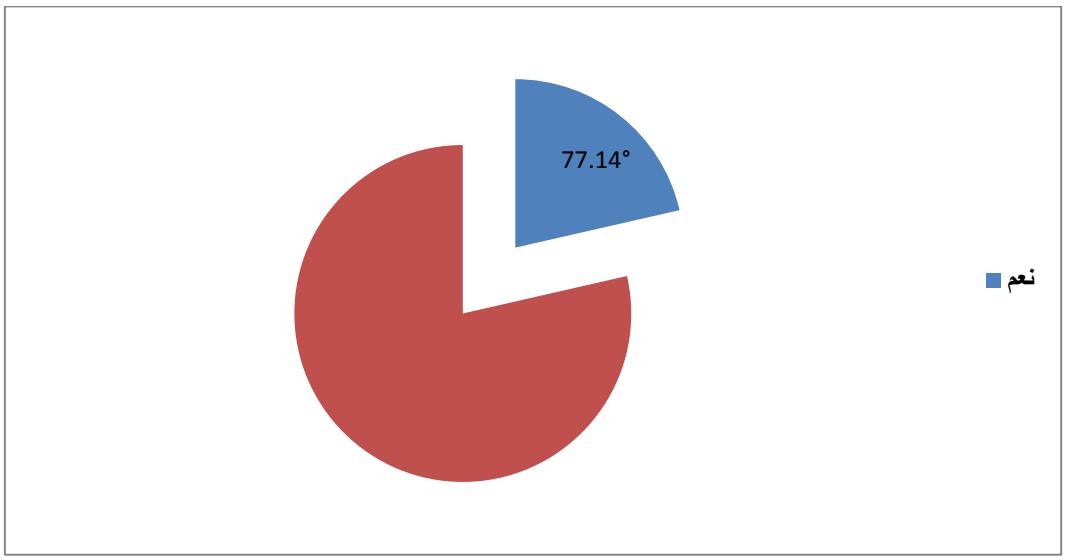


كما نرى في الجدول فإن كل المبحوثين يسعون في استعمالهم للتقويم التشخيصي إلى تحقيق غايات وأهداف تربوية، وقد قدرت نسبتهم بـ 21,42%.

مما لاشك فيه، أن المنظومة التربوية برمتها تسعى إلى تحقيق غايات وأهداف تربوية، والتقويم التشخيصي واحدا من تلك الأمور التي تهدف إلى تحقيق أهداف معينة تخدم المتعلم قبل الكل، وذلك من خلال التنويع في طرق وأساليب التدريس لتتناسب مع مستوى التلاميذ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وتحفيزهم وتشجيعهم والثناء عليهم باستخدام أسلوب النقد البناء بدلا من النقد الهدام عند توجيههم نحو الصواب وتصحيح الأخطاء التي يرتكبونها.

**الجدول رقم 18:** هل تستفيد من نتائج التقويم التشخيصي في تحسين العملية التعليمية التعلمية؟

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 9 | %64,28 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 2 | %14,28 |

ج18:أ

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

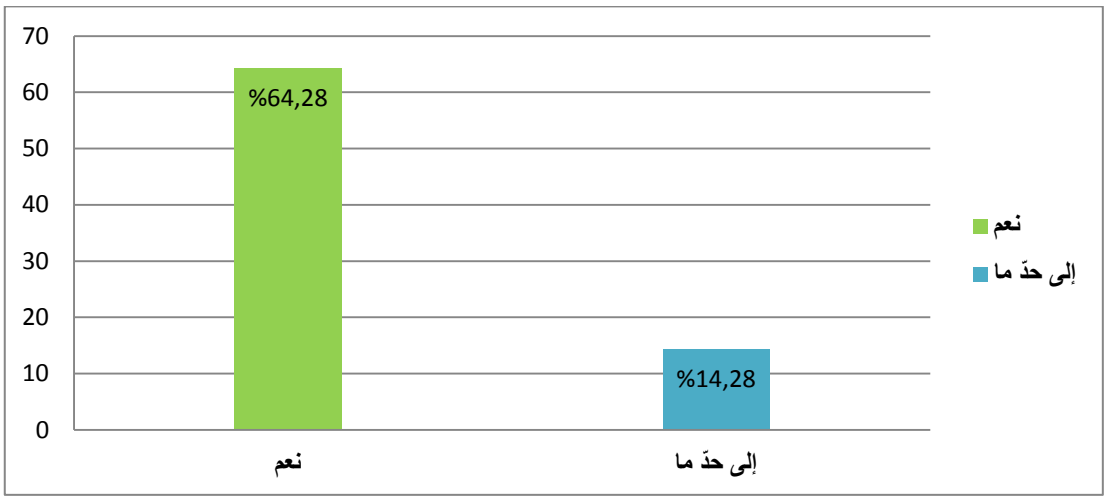


من خلال الجدول نجد أن نسبة 64,28% هي الغالبة، وتنسب للذين أجابوا بـ "نعم"، في حين أن نسبة الذين أجابوا بـ "إلى حدّ ما" فتقدر بـ 14,28%.

وهذا راجع إلى أخذ المعلم نتائج التقويم التشخيصي بعين الاعتبار في تحسين العملية التعليمية ورفع مستوى التعليم، فالتقويم التشخيصي يكشف عن جوانب القوة والضعف لدى المتعلم فيدعم ويثري معلوماته الجيدة ويصحح ويصلح الأخطاء التي يعاني منها، وكذلك يقف على الفروق الفردية بين التلاميذ، ويساعد في تغيير طرق وأساليب التدريس بما يخدم العملية التعليمية التعليمة.

**المرحلة 2:**

ج18:ب

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 1 | %7,14 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 2 | %14,28 |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

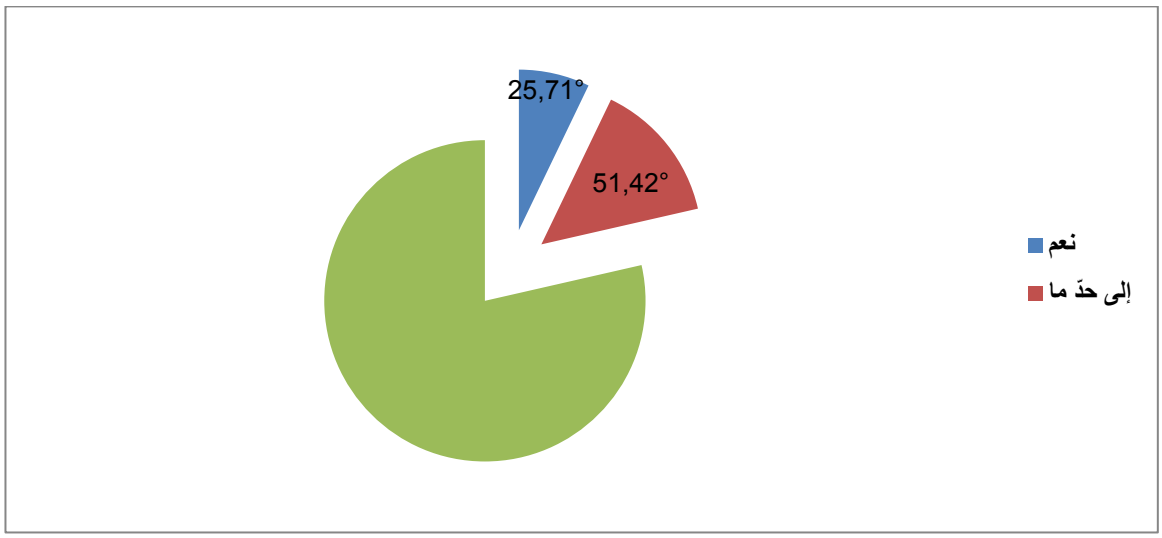


تشير نتائج الجدول إلى أن هناك من المعلمين من كانت إجابتهم بـ "إلى حدّ ما"، وقد قدرت نسبتهم بـ 14,28%، وهناك من كانت إجابتهم بـ "نعم"، وذلك بنسبة قدرها 7,14%.

فلابدّ أن يتخذ المعلم من نتائج التقويم التشخيصي منطلقا لرفع مستوى وتحصيل التلاميذ وتحسين العملية التعليمية، وذلك يكون بالوقوف على جوانب القوة والضعف فيأخذها بعين الاعتبار، فيدعم ويعزز مواطن الضعف ويتدارك النقائص، ويغير من أسلوب وطريقة التدريس إن كانت النتائج سلبية للحصول على نتائج أكثر إيجابية، وبالتالي يرتفع المستوى وتتحسن عملية التعليم والتعلم، وعليه فإن الاعتماد على نتائج التقويم التشخيصي له دور كبير في زيادة التحصيل العلمي والمعرفي وتطوير التعليم.

**الجدول 19:** كيف تقيّم نتائج الدرس؟

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تقييم فردي | 4 | %28,57 |
| تقييم جماعي | 5 | %35,71 |
| كلاهما | 2 | %14,28 |

ج 19:أ

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

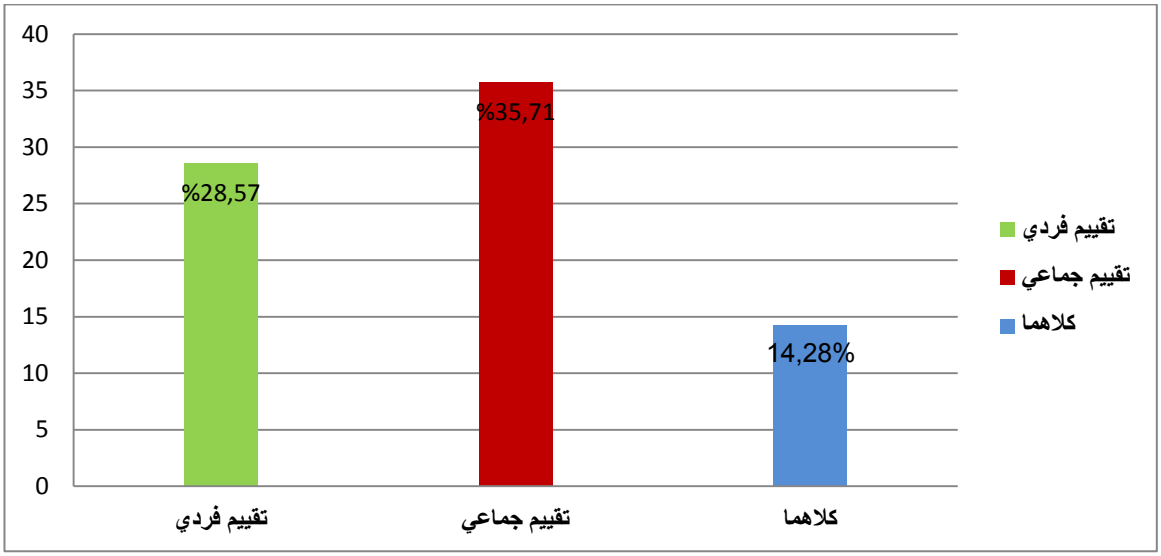


يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة بلغت 35,71%، والتي تمثل تقييم نتائج الدرس تقييما جماعيا، تليها نسبة 28,57%، وهي لمن يقيّمون نتائج الدرس تقييما فرديا، وأخيرا نسبة 14,28%، وتعود للذين يستخدمون التقييم الفردي والجماعي معا.

وتفسير هذا أن هناك من المعلمين من ينظر إلى مستوى تلاميذ القسم نظرة عامة شاملة بالاستناد إلى النتائج التي يظهرها التقويم، أومن خلال تفاعلهم ومشاركتهم في الدرس فيتم تقييمهم تقييما جماعيا، ولكن الأصح هو تقييم التلاميذ فرديا؛ لأن مستواهم الفكري لن يكون بنفس الدرجة، فلابدّ أن يأخذ كل متعلم حقّه.

**المرحلة 2:**

ج19:ب

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تقييم فردي | 2 | %14,28 |
| تقييم جماعي | 1 | %7,14 |
| كلاهما | 0 | 0 |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

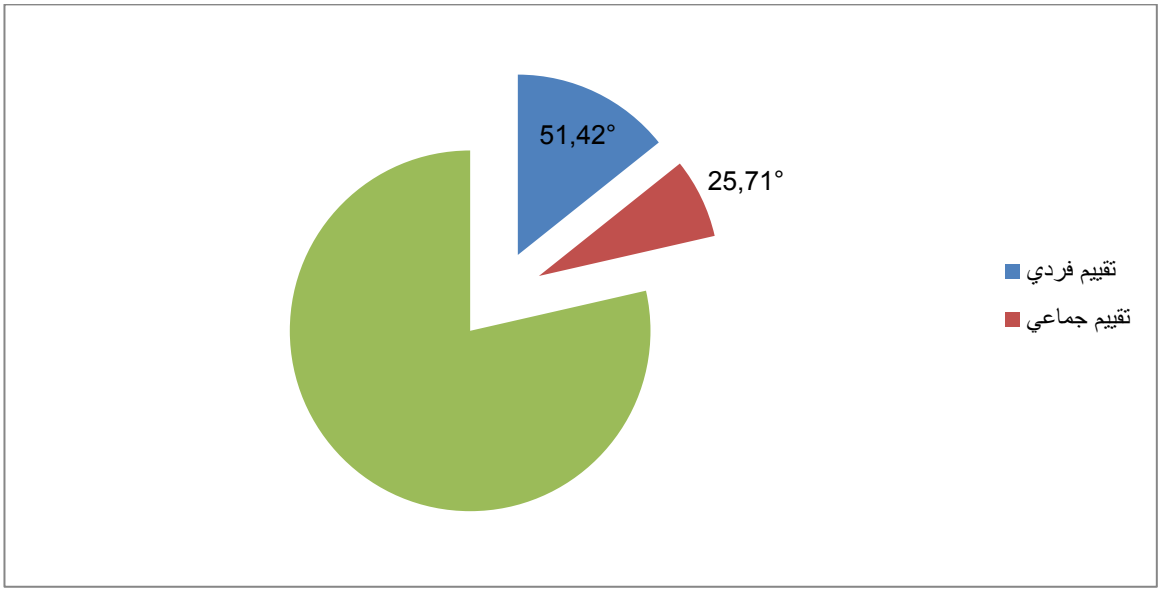


من خلال نتائج الجدول يتبين أن الذين يقيمون نتائج الدرس تقييما فرديا نسبتهم 14,28%، في حين أن الذين يقيّمونها تقييما جماعيا فقدرت نسبتهم بـ 7,14%.

وهذا راجع إلى كون المعلمين عادة ما يستخدمون الوضعيات الإدماجية والأسئلة المباشرة داخل القسم؛ أي استعمال الطريقة الحوارية مع التلاميذ التي تعتمد على سؤال المعلم وجواب المتعلم، ولهذا فإن الطريقة المتبعة في الغالب في تقييم التلاميذ هي الطريقة الفردية أو التقييم الفردي، وهذا هو الأصح كي يأخذ كل ذي حق حقه.

**الجدول رقم 20:** هل تساعد المتعلمين في التعرف على أخطائهم من خلال التقويم التشخيصي؟

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 9 | %64,28 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 2 | %14,28 |

ج 20:أ

ونمثل الجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

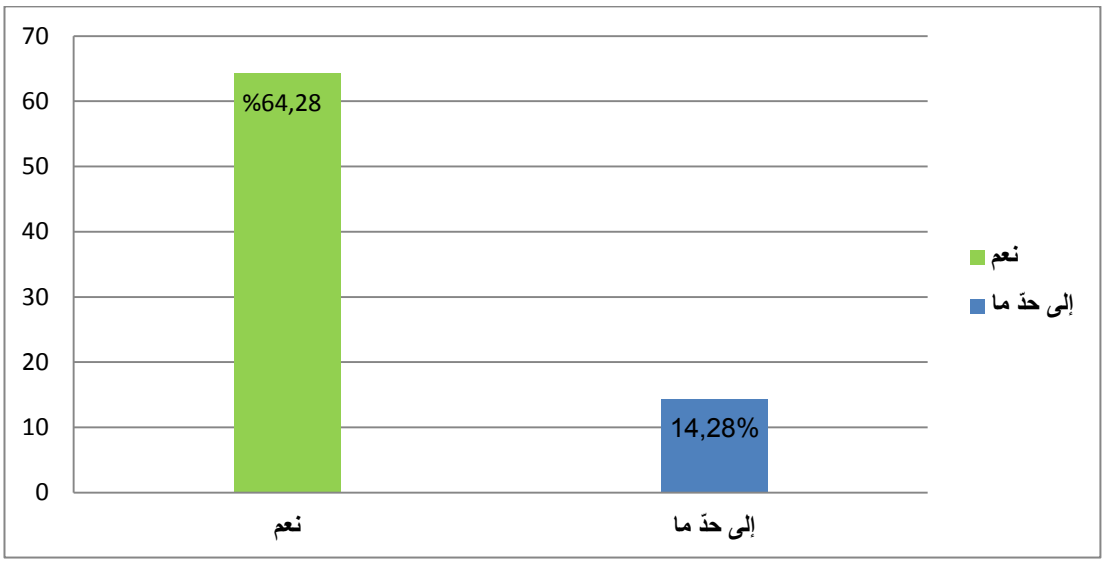


يبرز لنا الجدول أن 64,28% من المبحوثين أجابوا بـ "نعم"، بينما 14,28% منهم أجابوا بـ "إلى حدّ ما".

وتفسير هذا أن التقويم التشخيصي يكشف عن أخطاء المتعلمين وسلبياتهم، ودور المعلم هنا هو تنبيههم إلى الأخطاء التي يقعون فيها ومحاولة معالجة هذه الأخطاء والنقائص، ما يجعلهم يتفادونها في القادم، وبالتالي تحسين مستواهم ونجاحهم.

**المرحلة 2:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 3 | %21,42 |
| لا | 0 | 0 |
| إلى حدّ ما | 0 | 0 |

ج 20: ب

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

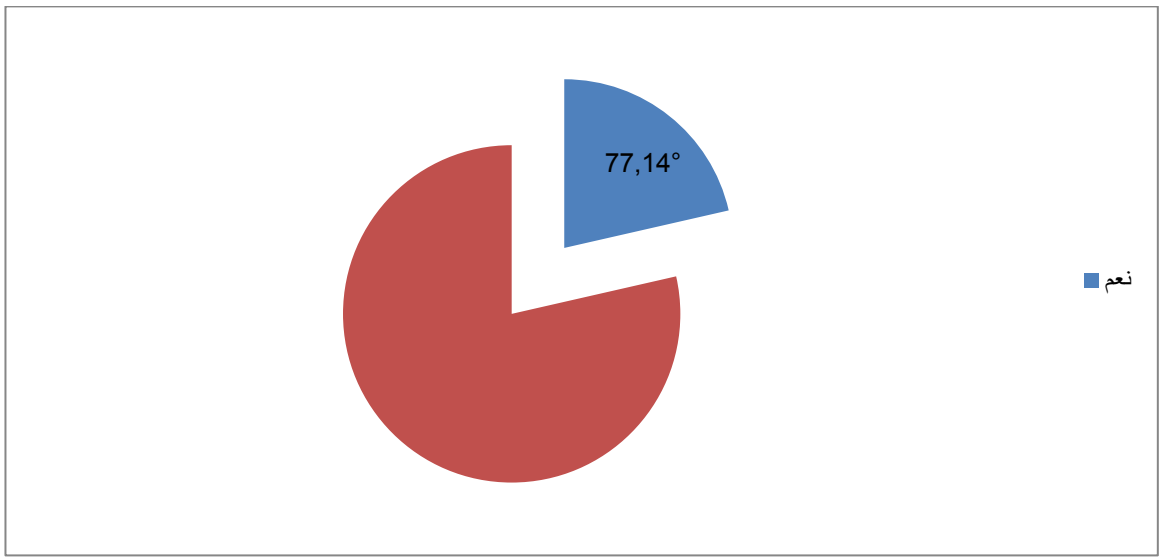


تشير بيانات الجدول إلى أن كل أفراد العينة أجابوا بـ "نعم"، وقد بلغت نسبتهم 21,42%.

فالتقويم التشخيصي كما سبق الذكر بالإضافة إلى أنه يقف على المكتسبات القبلية للمتعلم، فإنه يكشف كذلك عن الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ أثناء تعلمهم، فيجب على المعلم تنبيههم إلى تلك الأخطاء التي يقعون فيها ومساعدتهم على تصحيحها وتجاوزها ليجتنبوا الوقوع فيها أثناء تعلمهم اللاحق، مما يؤدي إلى رفع مستواهم وتحسينه.

**الجدول 21:** هل يمكنك الاستغناء عن التقويم التشخيصي في العملية التعليمية التعلمية؟

**المرحلة 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 0 | 0 |
| لا | 11 | % 78,57 |
| إلى حدّ ما | 0 | |

ج21:أ

ونمثل للجدول بالأعمدة البيانية الآتية:

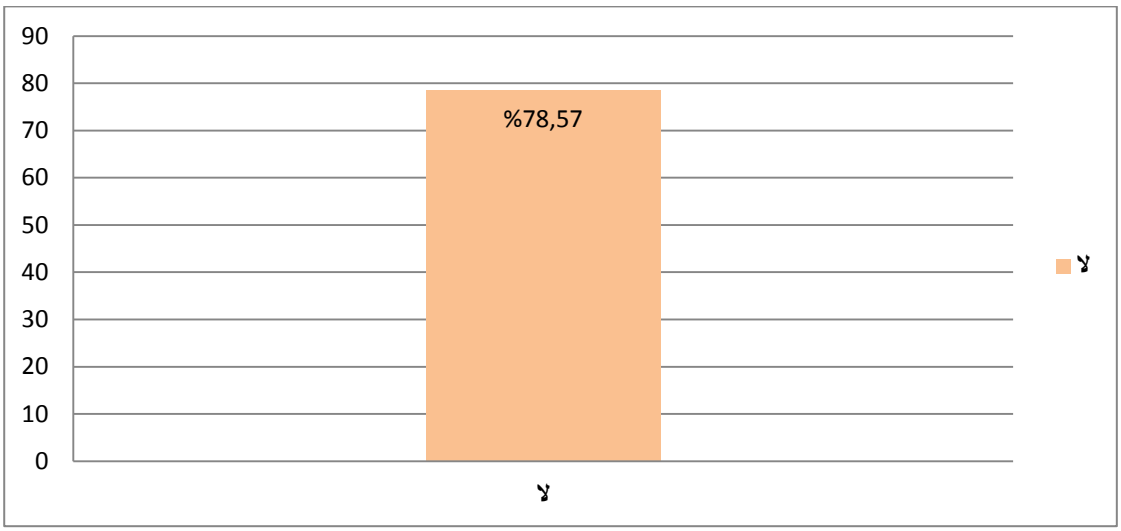


من خلال معطيات الجدول نجد أن كل المبحوثين في هذه المرحلة أجابوا بأنهم لا يمكنهم الاستغناء عن التقويم التشخيصي في عملية التعلم، وقد قدرت نسبتهم بـ 78,57%.

ومنه يمكن القول بأن التقويم التشخيصي يعدّ وسيلة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، ويستمد أهميته من الدور الذي يلعبه في توجيه العملية التعليمية، فعن طريق التقويم عامة يتم التعرف على مدى فعالية البرامج التربوية، كما يتم استخدام التقويم التشخيصي لتشخيص جوانب القوة والضعف وتحديد المستوى التحصيلي للتلاميذ، وعلى هذا الأساس عدّ التقويم التشخيصي جزءا مهمّا من العملية التعليمية، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في مراحل التعليم كافة.

**المرحلة 2:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 0 | 0 |
| لا | 3 | %21,42 |
| إلى حدّ ما | 0 | 0 |

ج21:ب

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

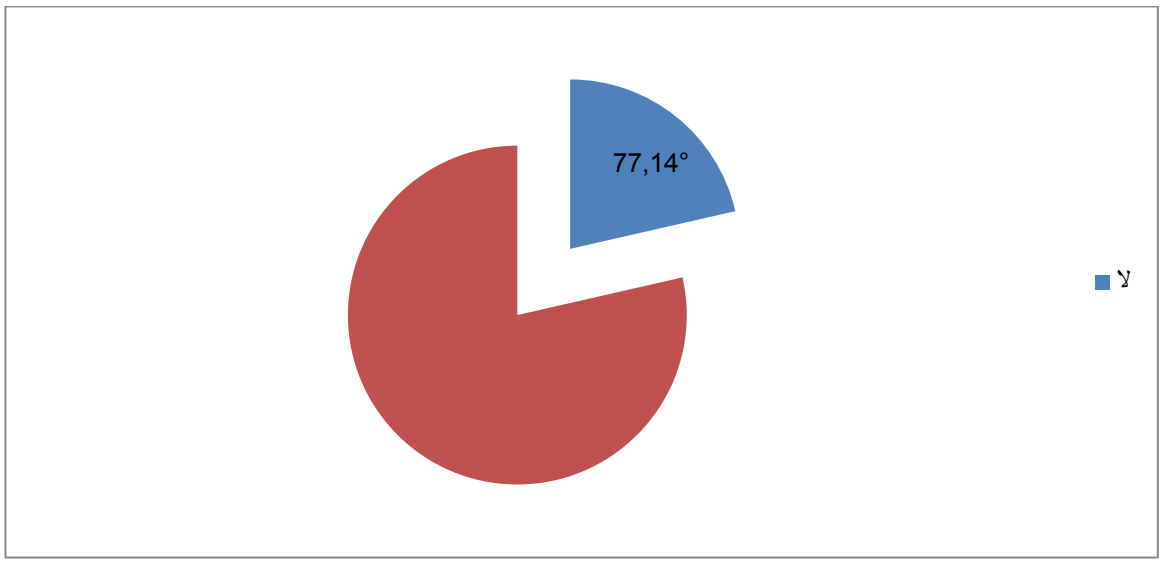


كما نرى من خلال الجدول فإن كل أفراد العيّنة في هذه المرحلة أجابوا بـ "لا"، أي أجابوا بعدم الاستغناء عن التقويم التشخيصي، وذلك بنسبة قدرها 21,42%.

فالتقويم التشخيصي عملية ضرورية وملازمة للعملية التعليمية في مراحلها كافة، ولا يمكن الاستغناء عنه نظرا للدور الذي يلعبه في الكشف عن مواطن الضعف لدى التلاميذ لعلاجها ومواطن القوة لتدعيمها، وفي مراعاة الفروق الفردية بينهم، كما أن له أهمية بالغة في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال تغيير طرق وأساليب التدريس لتتناسب ومستوى وقدرات وميولات التلاميذ، الأمر الذي يؤدي إلى نجاح عملية التعليم والتعلم وتحقيق الغايات والأهداف التربوية المنشودة.

من خلال ما سبق نصل إلى أن المرحلة الأولى تتفق مع الثانية في قولهم بأن التقويم بإمكانه أن يعطي صورة حقيقية عن ملمح التلميذ، وأن له دور في التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويشتركان أيضا في تعريفهم للتقويم التشخيصي، إذ هو عندهم الوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلم قصد تدارك النقائص قبل الانطلاق في التعلم اللاحق، وفي كلتا المرحلتين يستخدم المعلمون التقويم التشخيصي في بداية السنة، وأيضا في كليهما يتم تعزيز مواطن القوة لدى التلميذ وعلاج مواطن الضعف، ويختلفان في نقطتين الأولى تتمثل في أن جلّ معلمي المرحلة الأولى يستخدمون الأسئلة المباشرة في التقويم التشخيصي، بينما معلمو المرحلة الثانية فيستخدمون الأسئلة المباشرة جنبا إلى جنب مع الوضعيات الإدماجية، وأما النقطة الثانية التي تختلف فيها المرحلتين فهي كيفية تقييم نتائج الدرس، فالمعلمون في المرحلة الأولى أغلبهم يتبعون التقييم الجماعي، في حين أنهم في المرحلة الثانية يستعملون التقييم الفردي والجماعي معا، ولا ننسى نقطة أخرى تشترك فيها المرحلتين، ألا وهي عدم استغناءهما عن التقويم التشخيصي في العملية التعليمية التعلمية.

ومنه نستنتج:

1. بإمكان التقويم أن يعطي صورة حقيقية عن ملمح التلميذ.
2. للتقويم دور في التحصيل الدراسي للتلاميذ.
3. التقويم التشخيصي هو الوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلم قصد تدارك النقائص قبل الانطلاق في التعلم اللاحق، وهو أيضا التعرف على مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ.
4. الهدف من التقويم التشخيصي هو الكشف عن أخطاء التلاميذ وتعزيز مواطن القوة.
5. يتم استخدام التقويم التشخيصي أكثر من مرة في السنة الدراسية الواحدة.
6. يساعد التقويم التشخيصي في تحديد مواطن القوة والضعف في تحصيل التلاميذ.
7. يتم الاعتماد على أساليب التقويم التشخيصي المناسبة لقياس مدى نجاعة التعلم.

8. يسعى التقويم التشخيصي إلى تحقيق غايات وأهداف تربوية.
9. تتم الاستفادة من نتائج التقويم التشخيصي في تحسين عملية التعليم والتعلم.
10. لا يمكن الاستغناء عن التقويم التشخيصي في العملية التعليمية التعلمية.

# الخاتمـــــة

من خلال هذه الدراسة التي سعت إلى التعرف على دور التقويم التشخيصي في تفعيل العملية التعليمية التعلمية في المرحلة الابتدائية، وانطلاقا من تحليل الاستبانة التي وزّعت على معلّمي إحدى الابتدائيات، نخلص إلى:

– لنجاح التقويم لابدّ من توفر خصائص ومعايير حتى يحقق الأهداف المرجوّة منه ويؤدي وظيفته بنجاح.

– تتنوع أساليب التقويم التربوي بين الاختبارات التحريرية، الاختبارات الشفوية، إنجاز المشاريع الواجبات المنزلية وغيرها.

– يهدف التقويم التشخيصي إلى تشخيص مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ، وقد يحدث هذا النوع في بداية كل درس أو في بداية كل فصل، أو في بداية السنة الدراسية فقط، إذ يتم تقويم التلاميذ في المعلومات والمعارف السابقة ومعرفة مدى استعدادهم ورغبتهم لاكتساب معلومات ومعارف جديدة.

– يعتبر التقويم التشخيصي من أهم الأساليب التربوية الحديثة، حيث إنه يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التنويع في الأنشطة والأساليب، ويركّز على التعلم القبلي، وبالتالي يتم تحديد ومعرفة الأخطاء المتوقعة التي قد يقع فيها المتعلمون فيعمل المعلم على توخّيها أو معالجتها.

– يساعد التقويم التشخيصي في تحديد نقطة انطلاق الدرس، والتي تساعد بدورها في تنظيم عملية التعلم وسير الدروس بطريقة منتظمة، الأمر الذي يؤذي إلى تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المنظومة التربوية.

– يسعى التقويم التشخيصي إلى تقويم معلومات ومكتسبات التلميذ السابقة قبل التطرق إلى معلومات ومعارف جديدة، وذلك من أجل معرفة مستوى كل تلميذ، وتغيير طرق وأساليب التدريس إلى طرق وأساليب تتماشى مع مستوى التلاميذ وقدراتهم.

– يتم استخدام التقويم التشخيصي أكثر من مرة في السنة الدراسية الواحدة، إذ يتم استعماله في بداية كل درس، وذلك للكشف عن الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ من أجل تصحيحها ومعالجتها قبل الغوص في أعماق الدرس الجديد.

– التقويم التشخيصي معيار أساسي لتشخيص مواطن القوة لدعمها وتعزيزها ومواطن الضعف لتصحيحها ومعالجتها.

– يتم في التقويم التشخيصي تقييم التلاميذ تقييما فرديا، وذلك لكون أغلبية المعلمين يتبعون الأسئلة المباشرة في تقييم المتعلمين، هذه الطريقة التي تعتمد على سؤال المعلم وجواب المتعلم.

– لا بدّ أن يأخذ المعلم بنتائج التقويم التشخيصي ويضعها نصب عينيه في تحسين العملية التعليمية التعلمية ورفع مستوى التعليم.

– إن تخصيص وقت معين لعلاج الأخطاء والثغرات التي يكشف عنها التقويم التشخيصي من شأنه أن يرفع من مستوى التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، فهذا الأمر يجعلهم يتفادون تلك الأخطاء مستقبلا، حيث يكون التعلم آنذاك أكثر تحقيقا للنجاح، وهذا ما يجعلنا نقول بنجاح المنظومة التربوية وتحقيق أهدافها.

– يستمد التقويم التشخيصي أهميته من الدور الذي يلعبه في تحسين العملية التعليمية التعلمية، إذ عن طريقه يتم تحديد جوانب القوة والضعف في تحصيل المتعلم، وعلى هذا الأساس عدّ التقويم التشخيصي جزءا مهما من التعليم والتعلم.

ومنه فإن النتيجة المتوصل إليها أثبتت أن للتقويم التشخيصي دورا في تفعيل عملية التعلم ورفع مستوى التلاميذ وتحصيلهم، وهذا ما يجعلنا نقول أنه لا غنى عن التقويم التربوي بصفة عامة وعن التقويم التشخيصي بصفة خاصة في العملية التعليمية التعلمية خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، باعتبار المدرسة الابتدائية هي المؤسسة الأولى التي يدخلها الطفل ليتلقى فيها تعليمه ويتعلم مختلف الفنون والآداب.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

**أولا: المعاجم والقواميس:**

1- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتاب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1998، ج2.

2- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

3- المنجد في اللغة والأعلام، المطبعة الكاثوليكية، دار المشرق، بيروت- لبنان، ط1، 1973.

4- ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار صبح وإديسوفت، لبنان والمغرب، ط1، 2006.

5- ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صبح، لبنان، ط1، 2006.

**ثانيا: الكتب:**

1- أحمد إبراهيم أحمد، الإشراف المدرسي والعيادي، دار الفكر العربي، مصر، 1999.

2- أحمد أتزكي، التقويم التشخيصي مادة اللغة العربية التعليم الثانوي الإعدادي، المديرية الإقليمية، إنزكان آيت ملول- المغرب، 2019.

3- الإدارة العامة للتدريب والابتعاث، التقويم من أجل التعلم، وزارة التربية والتعليم، السعودية، 1435هـ.

4- الآغا إحسان وعبد المنعم عبد الله، التربية العلمية وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين، ط4، 1997.

5- أنطوان صياح، تقويم تعلم اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، 2009.

6- بيرتر شلوتكه وآخرون، التشخيص النفسي الإكلينيكي، تر: سامر جميل رضوان، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية – الإمارات، ط1، 2016 .

7- خالد حسين أبو عشمة وآخرون، التقويم اللغوي في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، ط1، 2019.

8- خلف سليمان الرواشدة ، صناعة القرار المدرسي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2007.

9- رانيا نور، خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على تنظيم تعلمهم، د.د، 2006 – 2007.

10- صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، ط1، 2000.

11- عصام النمر، التقويم في التربية الخاصة، دل اليازوري، عمان – الأردن، ط1، 2016.

12- فاتن أحمد السكافي، مرجعك في التربية والتعليم مرحلة التعليم الأساسي خاصة، د.د، د.ت.

13-الفرقة الثالثة، محاضرات في تاريخ التربية والتعليم، جامعة المنوفية، مصر، 2020.

14- فريدة شنان وآخرون، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009.

15- الفريق الوطني للتقويم، إستراتيجيات التقويم وأدواته د.د، 2004.

16- لجنة معيار التدريس والتعليم، إستراتيجية التدريس والتعلم والتقويم، وحدة ضمان الجودة، مصر، د.ت.

17- مجموعة مؤلفين، نحن والتربية المدرسية، تحرير وتقديم: جهاد سعد، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، العراق، ط1، 2019.

18- محمد بن سلطان السلطان، التقويم التربوي، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم، السعودية، د.ت.

19- محمد عبد السلام غنيم، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، د.د، مصر، 2004.

20- مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، لبنان، ط1، 2011.

21- مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بورسعيد، مصر، د.ت.

22- مسعد أبو الديار، القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، ط1، د.ت.

23- مصطفى نمر دعمس، إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، د.ت.

24- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التقويم التربوي، د.د، مستغانم – الجزائر، 2015 – 2016.

25- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية (سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية)، د.د، الجزائر، 2004.

26- نورا الشامخ، التقويم في التعليم، شبكة الألوكة، السعودية، 2018.

**ثالثا: المذكرات:**

1- كريمة سبع وكوثر بالراشد، أثر التقويم على التحصيل الدراسي لمتعلمي السنة أولى متوسط في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الوادي، 2017 – 2018.

2- قجوح حمزة وقرماط نوري، واقع التقويم وفق المقاربة بالكفاءات وأثره على التعلم المهاري في الطور المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2012- 2013.

**رابعا: المجلات:**

1- أسماء لشهب وبراهمي إبراهيم، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،ع30، الجزائر، سبتمبر 2017.

2- إسماعيل دحدحي ومزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 31، الجزائر، ديسمبر 2017.

3- محمد عبد الكريم الطروانة، أثر استخدام أسلوب التقويم التشخيصي في تعلم قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس قصبة محافظة معان، الإمارات، ع20، 2003.

4- خليفة عبد السلام الشيباني، الاتجاهات العاصرة في التقويم التربوي ودورها في تطوير العملية التعليمية، دار المنظومة، ع 86، مصر، 2014.

**خامسا: اللقاءات:**

1- لقاء مع السيد/ نائب المديرة: فيلالي باديس، يومي: الثلاثاء والأربعاء، بتاريخ: 11 و12 ماي 2021، الساعة: الثانية زوالا.

# الملاحـــق

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف**

**معهد:** الآداب واللغات

**قسم:** اللغة والأدب العربي

**تخصص**: ماستر 2 لسانيات عربية

**الاستبانة**

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، والتي يدور موضوعها حول "التقويم التشخيصي ودوره في تفعيل عملية التعلم في المرحلة الابتدائية".

أتقدم لسيادتكم بهذه الاستبانة، ومنحي بعضا من وقتكم وتقديم يد العون من خلال الإجابة عن أسئلة هذه الاستمارة بكل صدق وجدية.

علما أن الإجابات ستحفظ بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ولكم مني فائق الشكر والتقدير.

**الأسئلة :**

1/ هل بإمكان التقويم أن يعطي صورة حقيقية عن ملمح التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

2/ هل تعتقد أن للتقويم دور في التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

3/ هل تجري كل أنواع التقويم تبعا لكل موضوع؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

4/ ما مفهوم التقويم التشخيصي عندك؟

- الوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلم قصد تدارك النقائص قبل الانطلاق في التعلم اللاحق ☐

- التعرف على مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ وذلك من أجل تحسين أساليب التدريس ☐

- إجابة أخرى .....

5/ إلى ماذا تهدف في استعمالك للتقويم التشخيصي؟

- الكشف عن أخطاء التلاميذ ☐

- تعزيز مواطن القوة ☐

- إجابة أخرى .....

6/ هل تستخدم التقويم التشخيصي في بداية السنة؟

نعم ☐ لا ☐

7/ كم مرة تستخدم التقويم التشخيصي في السنة؟

مرة واحدة ☐ أكثر من مرة ☐

8/ هل يساعدك التقويم التشخيصي في تحديد مواطن القوة والضعف في تحصيل التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

9/ هل تعزز مواطن القوة لدى التلاميذ وتعالج نقاط الضعف؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

10/ هل تعتمد أساليب التقويم التشخيصي المناسبة لقياس مدى نجاعة التعلم؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

11/ هل تخصص وقتا معينا لعلاج التعثرات التي يكشفها التقويم التشخيصي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

12/ هل تعكس الواجبات والأنشطة المنزلية فعالية التقويم؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

13/ هل تعتمد نتائج هذه الواجبات والأنشطة لتحديد مدى تجاوز الثغرات؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

14/ هل تستخدم وضعيات إدماجية أم أسئلة مباشرة في التقويم التشخيصي؟

- وضعيات إدماجية ☐ أسئلة مباشرة ☐

15/ هل تحدد نقطة انطلاق الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16/ هل تقوّم أعمال التلاميذ في المعلومات السابقة قبل التطرق إلى معلومات جديدة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

17/ هل تسعى في استعمالك للتقويم التشخيصي إلى تحقيق غايات وأهداف تربوية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

18/ هل تستفيد من نتائج التقويم التشخيصي في تحسين العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، فكيف ذلك؟ .....

19/ كيف تقيم نتائج الدرس؟

- تقييم فردي ☐ تقييم جماعي ☐

20/ هل تساعد المتعلمين في التعرف على أخطائهم من خلال التقويم التشخيصي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

21/ هل يمكنك الاستغناء عن التقويم التشخيصي في العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

- أرجوا منكم تحديد المستوى الذي تدرسونه :.....

# الفهـــــرس

# فهرس الجداول :


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | هل بإمكان التقويم أن يعطي صورة حقيقية عن ملمح التلميذ؟ | 49 |
| 2 | هل تعتقد أن للتقويم دور في التحصيل الدراسي للتلاميذ؟ | 51 |
| 3 | هل تجري كل أنواع التقويم تبعا لكل موضوع؟ | 53 |
| 4 | ما مفهوم التقويم التشخيصي عندك؟ | 55 |
| 5 | إلى ماذا تهدف من استعمالك للتقويم التشخيصي؟ | 57 |
| 6 | هل تستخدم التقويم التشخيصي في بداية السنة؟ | 59 |
| 7 | كم مرة تستخدم التقويم التشخيصي في السنة؟ | 61 |
| 8 | هل يساعدك التقويم التشخيصي في تحديد مواطن القوة والضعف في تحصيل التلاميذ؟ | 64 |
| 9 | هل تعزز مواطن القوة لدى التلاميذ وتعالج مواطن الضعف؟ | 66 |
| 10 | هل تعتمد أساليب التقويم التشخيصي المناسبة لقياس مدى نجاعة التعلم؟ | 68 |
| 11 | هل تخصص وقتا معينا لعلاج التعثرات التي يكشفها التقويم التشخيصي؟ | 70 |
| 12 | هل تعكس الواجبات والأنشطة المنزلية فعالية التقويم؟ | 72 |
| 13 | هل تعتمد نتائج الواجبات والأنشطة المنزلية لتحديد مدى تجاوز الثغرات؟ | 74 |
| 14 | هل تستخدم وضعيات إدماجية أم أسئلة مباشرة في التقويم التشخيصي؟ | 76 |
| 15 | هل تحدد نقطة انطلاق الدرس؟ | 78 |

| | | |
|---|---|---|
| 16 | هل تقوّم أعمال التلاميذ في المعلومات السابقة قبل التطرق إلى معلومات جديدة؟ | 80 |
| 17 | هل تسعى في استعمالك للتقويم التشخيصي إلى تحقيق غايات وأهداف تربوية؟ | 82 |
| 18 | هل تستفيد من نتائج التقويم التشخيصي في تحسين العملية التعليمية التعلمية؟ | 84 |
| 19 | كيف تقيّم نتائج الدرس؟ | 86 |
| 20 | هل تساعد المتعلمين في التعرف على أخطائهم من خلال التقويم التشخيصي؟ | 88 |
| 21 | هل يمكنك الاستغناء عن التقويم التشخيصي في العملية التعليمية التعلمية؟ | 90 |

## فهرس المحتويات:


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| مقدمة | ب |
| **الفصـــــــــل الأول** | |
| المبحث الأول: التقويم | 10 |
| تمهيد | 10 |
| 1- تعريف التقويم | 11 |
| أ- لغة | 11 |
| ب- اصطلاحا | 11 |
| 1/ تعريف التقييم | 13 |
| 2/ الفرق بين التقويم والتقييم | 14 |
| 2- أنواع التقويم | 16 |
| أولا: التقويم التشخيصي | 16 |
| ثانيا: التقويم التكويني | 17 |
| ثالثا: التقويم الختامي | 18 |
| 3- خصائص وسمات التقويم الجيد | 21 |
| 4- أساليب التقويم | 24 |
| 5- أهداف التقويم | 26 |
| المبحث الثاني: التقويم التشخيصي | 28 |
| توطئة | 28 |

| | |
|---|---|
| 1- مفهوم التشخيص | 29 |
| أ- لغة | 29 |
| ب- اصطلاحا | 29 |
| 2- خطوات التقويم التشخيصي | 32 |
| 3- أشكال التقويم التشخيصي | 34 |
| 4- مبادئ التقويم التشخيصي | 35 |
| 5- مزايا التقويم التشخيصي | 36 |
| 6- أهمية التقويم التشخيصي | 37 |
| المبحث الثالث: التعليم الابتدائي | 38 |
| توطئة | 38 |
| 1- التعريف بالتعليم الابتدائي | 39 |
| 2- وظيفة التعليم الابتدائي | 41 |
| 3- خصائص التعليم الابتدائي | 42 |
| 4- أهداف التعليم الابتدائي | 43 |
| 5- معوقات التعليم الابتدائي | 44 |
| **الفصل الثـــــاني** | |
| تمهيد | 46 |
| 1- التعريف بالمؤسسة | 47 |
| 2- تحليل أسئلة الدراسة | 48 |
| خاتمة | 96 |
| قائمة المصادر والمراجع | 99 |

| | |
|---|---|
| الملاحق | 104 |
| الفهرس | 108 |
| الملخص | 112 |

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التقويم التشخيصي في تفعيل عملية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا من خلال محاولة الإجابة عن الإشكالية الرئيسية التي مفادها ما دور التقويم التشخيصي في تفعيل عملية التعلم ورفع مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

فالتقويم التربوي يعدّ مكونا رئيسيا لكل أنظمة التعليم باعتباره أداة فعالة في تحسين الأداء التعليمي، فلا تعليم بدون تقويم، ولا تقويم ناجح إلاّ بآليات وفنيات، إذ عن طريقه تقاس قدرة المتعلم المعرفية والاستيعابية، ومن ثم يمكن التمييز بين نقاط القوة والضعف في أي برنامج تعليمي في مختلف المراحل التعليمية، وبخاصة مرحلة التعليم الابتدائي كونها اللبنة الأولى التي تبنى عليها جميع مراحل التعليم الأخرى.

**الكلمات المفتاحية:** التقويم، التقويم التشخيصي، التعليم الابتدائي.

## Summary:

This study amid to know the role of the diagnostic evaluation in activating the learning process for the students if the primary – stage, and this is by trying to answer the main problem that is, what is the role of the diagnostic evaluation in activating the learning process stage?

Educational evaluation is a major component of all education systems as it is an effective tool in improving educational performance. There is no education without evaluation, and there is no successful evaluation except with mechanisms. It is through a method that the learner's cognitive and absorptive ability is measured and then it is possible to distinguish between strength and weaknesses in any educational program in the various educational stage, which all other stages of education are built.

**Keywords:** Evaluation, diagnostic evaluation, primary education.